الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم-
كلية الأدب العربي و الفنون
- قسم الدراسات الأدبية و النقدية-

# مملكة النص التحليل السيميائي للنقد البلاغي – الجرجاني أنموذجا – لمحمد سالم سعد الله - قراءة في كتاب –

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماست أكاديمي

تخصص: أدب عربي قديم

إعداد الطالبتين:
* عشاش سناء .
* بوعقل فاتحة.

*إشراف: الأستاذة مكاوي خيرة

2021/2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم–

كلية الأدب العربي و الفنون

– قسم الدراسات الأدبية و النقدية–

# مملكة النص التحليل السيميائي للنقد البلاغي – الجرجاني أنموذجا – لمحمد سالم سعد الله – قراءة في كتاب –

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

تخصص: أدب عربي قديم

إعداد الطالبتين: إشراف:

. عشاش سناء * د. مكاوي خيرة.

* بوعقل فاتحة

السنة الجامعية2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

# كلمة شكـــــر

**أولا نحمد الله عز وجل الذي وفقنا لتتويج عملنا**

**وبكل معاني الشكر و العرفان تتوجه لكل من أمدنا بالمساعدة سوء**

**من قريب أو بعيد ووقف إلى جانبنا لإخراج هذا العمل على هذه**

**الصورة ، وان كان لنا أن نخص أحدا بالذكر فلا يسعنا إلا أن نقدم**

**خالص شكرنا و امتناننا للأستاذة القديرة التي أشرفت على**

**هذا العمل " مكاوي خيرة " ممتنين على توجهاته الثمينة ،**

**و أخيرا فان وفق هذا العمل و حوى في طياته على ايجابيات ونجاح**

**يذكر فهو منسوب لجميع من ساعدنا .**

**إهـــــــــــداء..**

**أهدي ثمرة هذا العمل إلى : أسرتي العزيزة التي تحملت معي مشقة البحث و أوزار عزلتي**

**والدي الكريمين اللذين تحملا عناء تعليمي و تربيتي**

**أخواتي أحلام و كوثر و أخي الصغير عبد الجليل ، والى من عشت معهم أجمل اللحظات فاستولت أسماؤهم على عرش قلبي صديقاتي يسرى ، حنان ، فاطمة ، أمنة ، فاتحة**

**وطننا الحبيب – الجزائر –**

**كل من علمنا حرفا**

**كل الذين علمونا كيف تورق الكلمة الطيبة – إذا بذرت من قلب نبيل نقي في قلب يشبهه غصن الأمل و إرادة الحياة**

**من لا نرتقي لقدرهم و مكانتهم في العطاء الفياض و المجد و الرفعة**

**من ينحتون في أعماق مشاعرنا ذكرى لا تمحى**

**وكل من أسهم من قريب أو بعيد في انجاز هذه المذكرة حتى ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة .**

**سنـــاء**

## إهـــــــــداء

**أما الإهداء و الشكر الذي من النوع الخاص**

**فنحن نقدمه الى صاحب السيرة العطرة و الفكر المستنير**

**فلقد كان له الفضل الأول في بلوغ التعليم العالي (والدي الحبيب ) أطال الله في عمره**

**الى من وضعتني على طريق الحياة و جعلتني رابط الجأش وراعتني حتى صرت كبيرة**

**إلى أخواتي من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات و الصعاب سهام و إكرام**

**و أخي العزيز محمد**

**و الى زوجي وابني الغالي أنس الذي كان له الفضل الكبير في نجاحي**

**الى جميع أساتذتي الكرام الذي بفضلهم ارتقيت في العلم في مختلف مراحل التعليم و أطواره**

**فاتـــــحة**

# المقدمة

مقدمة:

عالم الكتب و القراءة عالم شيق مليء بالمتعة و الحيوية فالكتب و القراءة تمكن الإنسان من بلوغ أرفع غاياته و أعلى طموحاته، فالكتب هي من معدات الذكاء و المصدر الأول للمعلومة، حيث تدرس عدّة دراسات منها البلاغية، النحوية ، الصرفية .... وغيرها وقد جاءت دراستنا المتمثلة في دراسة كتاب بلاغي ، فتناول فيه عدة قضايا منها قضية التناص ، قضية الاستعارة ، التشبيه ، السيمياء الذي يعتبر المحور الرئيسي في هذا الميدان ، و نظرا لاتساع هذا الأخير و أهميته ، قمنا بدراسة كتاب عنوان " مملكة النص " التحليل السيميائي للنقد البلاغي الجرجاني نموذجا للدكتور محمد سالم سعد الله ،ومن هنا تمحورت إشكالية بحثنا حول مجموعة من التساؤلات :ما الصلة التي تربط السيميائية بمملكة النص ؟، ما مدى العلاقة بين السيمياء و البلاغة ؟ ، وما هي المفاهيم التي اعتمد عليها كتاب مملكة النص ؟

اخترنا هذا الموضوع لعدة أسباب منها ذاتية و موضوعية و تتمثل الأسباب الذاتية في ميولنا إلى مثل هذه الدراسات التي تجعل الباحث يمشي بخطى ثابتة في الحقل المعرفي ، حب كل ما هو جديد وترك البصمة النافعة وراء كل عمل

يسعى إلى اكتساب المعارف من أصولها و حقائقها من مصادرها، و تشمل الأسباب الموضوعية أهمية الكتاب في إثراء الدرس البلاغي تمهيدا للدرس السيميائي الحديث،و إبراز قيمة الكتاب كونه ضمن الدراسات البلاغية الحديثة .

و اعتمدنا في دراسة الموضوع على جملة من المصادر و المراجع نذكر منها :

- الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني .

- إعجاز القرآن لطيب الباقلاني .

- الخطاب و التأويل لنصر حامد أبو زيد.

وفي ضوء ما درسناه مسبقا في كتاب أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني ارتأينا دراسة كتاب " مملكة النص " و الإلمام بجميع جوانب هذا الموضوع واعتمدنا على الخطةالتالية : قسمنا البحث إلى مقدّمة و مدخل و فصلين و خاتمة ، أمّا المدخل فجاء موسوما ب "قراءة عتبات الكتاب " ويتضمن الغلاف، وتحليل العنوان، وعرض محاور الكتاب ، وأسباب تأليف الكتاب ، ومنهج الكتاب ، وعرض قائمة المصادر و المراجع، أمّا الفصل الأول المعنون بـ " السيميائية

و البلاغة " فتطرقنا فيه إلى ثلاثة مباحث لكل مبحث عنصرين .

**المبحث الأول :** سيمياء المجاز و الاستعارة و يتضمن السياق السيميائي للوحدات المجازية، وسيمياء التناص الاستعاري، أما **المبحث الثاني** سيمياء التشبيه و التمثيل فيضم سيمياء التأويل التشبيهي ، وسيمياء تركيب الوحدات الدلالية " التشبيهية و التمثيلية"، واشتمل**المبحث الثالث :** سيمياء التناص على الأخذ و تداخل النصوص،وتداخل البناء السيميائي .

أمّا الفصل الثاني والمعنون بـ " دراسة منهجية للكتاب " فقد قسمناه أيضّا إلى ثلاث مباحث، تناولنا في **المبحث الأول** مصطلحات الكتاب وفي **المبحث الثاني :** العناصر الحجاجية ، وفي **المبحث الثالث :** أسلوب الكاتب، أمّا الخاتمة فكانت عبارة عن جملة من النتائج المتوصّل إليها .

وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لأنه أقرب لوصف إشكالية البحث و تحليلها .

ومن أهم الصّعوبات التي واجهتنا في هذا البحث مجموعة فهم المصطلحات ومفاهيمها المتعددة و المتداخلة.

وختامّا نشكر الله عز وجل الذي وفقنا في إنجاز هذا البحث، كما نخصّ بالذكر الأستاذة الفاضلة المشرفة " **مكاوي خيرة** " لقبولها الإشراف على بحثنا هذا و التي لم تبخل علينا فيه بتوجيهاتنا القيّمة، فقد كانت لنا خير سند وخير متابع.

**فلها منا فائق الشكر و الاحترام و التقدير.**

# المدخل

## مدخل: قراءة العتبات:

### 1. الغلاف:

قبل أن نتطرق لتفحص ما يحمله الكتاب في داخله و ما يطرحه من مواضيع طرحها الناقد العراقي محمد سالم سعد الله، نحاول أن نصور ملامح الكتاب على الواجهة باعتبار أن الواجهةأول ما يلاحظ، و لقد حاولنا أن نصفه بدءا من الواجهة الأمامية، حيث أول ما برز لنا عنوانه الموسوم بـ" مملكة النص " مكتوب بالخط العريض، باللون الأحمر، محاط باللون الأبيض ،" فاللون الأحمر من الألوان المستمدة من وهج الشمس و اشتعال النار و الحرارة الشديدة " [1]ونلاحظأن هذا اللون الأحمر قاتم يميل إلى السواد ، كما يتخلله عنوان فرعي مباشرة تحت العنوان الرئيسي " التحليل السيميائي للنقد البلاغي " مكتوب بخط متوسط الحجم مدون باللون الأزرق القاتم، يعبر عن لون الهدوء و الاطمئنان والسكينة في نفس الإنسان المتعلم الباحث عن الحقيقة "باعتباره لون السماء الذي يتطلع لها الإنسان في أمل ولون البحار فهو يحمل دلالة الصفاء و الشفافية " [2]، وقبل ذلك يتصدر عنوان الجهة اليسرى " سلسلة النقد المعرفي(1) " و كل هذا مدون على خلفية

[1]–أحمد عمر مختار ، اللغة و اللون ، عالم الكتب لنشر و التوزيع ، القاهرة ،ط2،1997 ،ص111

[2]– المرجع نفسه ، ص164

رمادية ، أما الجزء الأكبر منه ذو خلفية بيضاء مكتوب عليها في الوسط الأعلى " الجرجاني نموذجا " مدون بخط [1]متوسط و باللون الأحمر القاتم، كما يلي ذلك رسم تجريدي على شكل مستطيل صغير في الجهة اليمنى أما في اليسار مستطيل عريض به رسم يتخلله مستطيل صغير باللون الأحمر القاتم مكتوب عليه اسم المؤلف بالأبيض بالخط المتوسط " الدكتور محمد سالم سعد الله الموصل " و في الجهة السفلى على يسار الكتاب مدون اسم دار النشر جدار الكتاب العالمي منتهي بإطار باللون الرمادي فوقه خط أحمر .

أما الواجهة الخلفية فتظهربالواجهة الأمامية نفسها ،في النصف العلوي من الكتاب أدرج فيه العنوان الرئيسي " مملكة النص " باللون الأزرق ثم يليه مباشرة العنوان الفرعي " التحليل السيميائي للنقد البلاغي " باللون الأحمر ، وهنا قد عكس بين اللون الأزرق و الأحمر في كتابة العنوان الأساسي و العنوان الفرعي خلاف على ما جاء به في الواجهة الأمامية ، أما الجزء الأوسط الأبيض في الجهة اليمنى نجد رمزا صغيرا للموقع الإلكتروني باللون الأزرق بالإضافة إلى ذكر معلومات حول هذا الموقع ( الهاتف الخلوي ، الفاكس ، صندوق البريد ، الرمز البريدي )، ثم بعد مساحة صغيرة بها معلومات حول دار النشرو التوزيع.

ومن الملاحظ أن الكتاب قد نشر في عالم الكتب الحديث عمان العبدلي ، مقابل جوهرة القدس ، ما لا ننسى أن كتاب " مملكة النص " ذو حجم متوسط و اشل على 199 صفحة .

**2. تحليل العنوان:**

يعتبر العنوان عتبة من عتبات أي كتاب و بنية دالة حيث يكون ملما بمحتوى الكتاب بشكل شامل و دقيق.

الملاحظ أن العنوان الذي بين أيدينا ورد مركبا، حيث اختار المؤلف أن يكون " مملكة النص " هو العنوان الرئيسي لكتابه ومن خلال تحليله فان مملكة النص تتشكل من تجميع العناصر اللغوية و الدلالية التي تكون قد التقت داخل النص باعتبار النص بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة ، مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات [1]ثم يليه عنوان فرعي مدرج ب " التحليل السيميائي للنقد البلاغي " باعتبار التحليل هو عملية تقسيم موضوع أو مادة معقدة إلىأجزاءصغيرة من أجل الحصول على الفهم و استيعاب أفضل لهذا الموضوع أو المادة، فالسيميائية :هي العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة "

[1]– طه عبد الرحمان ، في أصول الحوار وتحديد علم الكلام ، المركز الثقافي ،بيروت ،ط2 ،ص35

[1]فالسيميائية تمتاز بالسعة و الشمول وقدرتها على التعامل مع مختلف الظواهر اللغوية وغير اللغوية ، أما بالنسبة للنقد البلاغي فيعرف النقد :هوتلخيص جيد الكلام من رديئه ، أو هو علم جيد الكلام من رديئه " [2]أما عن البلاغة فتعرف هي الأخيرة معرفة أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال و معرفة إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه ، ومعرفة وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة .[3]

### 3. عرض محاور العامة للكتاب:

قسم الدكتور محمد سالم سعد الله كتابه الموسوم " مملكة النص " التحليل السيميائي للنقد البلاغي الجرجاني نموذجا إلى ثلاثة فصول ، وقبل أن يتطرق إلى ذلك تحدث عن الدراسات التمهيدية .

---

[1]– عصام خلف كامل ، الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر ، دار النشر و التوزيع ،مصر ،ط1 ،2003 ،ص18

[2]– قدامة بن جعفر ، نقد الشعر ، طبع في مطبعة الجوائب ،قسطنطينية ،ط1 ،1302 ، ص14

[3]– الخطيب القزويني ، الايضاح في علوم البلاغة ، شرح محمد عبد المنعم خفاجي ، مكتبة الأزهرية التراث ،ط1413،1993/3 ،ص 14

جاء التمهيد ليبين منهج البحث ، وطريقة تناوله للنص الجرجاني في الأسرار ، لذا كان في قسمين الأول منها السيميائية منهجا ، والمدارس ، و الاتجاهات ، مبتدأ بمفهومهما معرجاً على إشكالية مصطلحيها .

أمّا القسم الثاني فقد كان لسيمياء الخطاب النقدي و البلاغي ، وضح فيه البحث طرق التعامل السيميائي مع النص الأدبي وخطابه النقدي .

وتناول الفصل الأول دراسة ( سيمياء المجاز و الاستعارة ) في كتاب الأسرار من خلال مبحثين، تناول الأول منها ( السياق السيميائي للوحدات المجازية ) في حين تناول الثاني

( سيمياء التناص الاستعاري) موضحاً مقصد البحث من ذلك وصولاً إلى العلاقات التي شكلت التناص الاستعاري في إطار التناص الداخلي للفنون البلاغية البيانية .

و اندرج الفصل الثاني بدراسة ( سيمياء التشبيه و التمثيل ) في النص الجرجاني ، مؤسساً ذلك بمبحثين : الأول منهما ( سيمياء التأويل التشبيهي ) و الثاني لدراسة سيمياء تركيب الوحدات الدلالية ( التشبيهية و التمثيلية ) .

وجاء الفصل الثالث ليكمل منهجية هذا البحث من خلال دراسته ( التناص ) الذي جاء بمبحثين : تناول الأول منها مفهوم الأخذ وتداخل النصوص عند الجرجاني ، في حين تناول الثاني مفهوم تداخل البناء السيميائي .[1]

**4. أسباب تأليف الكتاب:**

كان سبب تأليف كتاب " مملكة النص " التحليل السيميائي للنقد البلاغي الجرجاني نموذجا هذا من قبل الدكتور محمد سالم سعد الله باعتبار السيميائية "منهج لدراسة العلامات وهو غير قاصر على الأدب و اللغة فحسب ، بل شمل صنوف الأنشطة الإنسانية و غير الإنسانية " وجاء اختيار هذا البحث انطلاقا من إيمانه بصلاحية اشتغال هذا الميدان في دراسة النص العربي القديم و نقده ، فالسيميائية تعتمد في تحليلها للنصوص على متابعة حركة الدوال في النص ، و الوصول إلى قيمة العلامة و فاعليتها في النص و الأثر الدلالي الذي تحدث فيه، ونقد النص العربي القديم قائم على طبيعة تحليل العلاقة بين اللفظ و المعنى (الدال و المدلول ).[2]

[1]- ينظر ،محمد سالم سعد الله ، مملكة النص : التحليل السيميائي للنقد البلاغي الجرجاني نموذجا ، عالم الكتب الحديث، عمان- الأردن ،د.ط،2007 ص 3-4

[2]-محمد سالم سعد الله، المرجع السابق ،ص 15

وتحدد السيميائية بدراسة العلامات و استعمالاتها ، ودراستها تتضمن كيفية استعمال الكلمات

و أصواتها فضلاً عن الإشارات و أنظمة الاتصال وغير ذلك.

كما تتضمن ميادين دراسة الرموز ، علم الدلالة ، علم تركيب الجمل و العمليات التداولية .

أما فيما يتعلق بسبب اختيار عبد القاهر الجرجاني نموذجا تحديدا فذلك راجع لميزة الناقد ،وقدرته على تناول النص و تحليله وفق معطيات الدال و المدلول أولاً ودراسته للنص في ذاته ثانيا ، فقد انطلق من تحليله من داخل النص بغية فهمه ، بعيدا عن إسقاط المعطيات الخارجية عليه.

ويُعد الجرجاني أول من كسر طوق البلاغة العربية فكان هذا الاختيار موفق من الدكتور محمد سالم سعد الله لكونه اعتمد على كتاب أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني لأنه يعد من أهم الكتب البلاغة و النقد ،التي ساهمت في إرساء قواعده فجاء هذا الكتاب مقسم الى خمسة فصول فعقد الفصل الأول التشبيه و التمثيل وبيان الفرق بينهما ، أما الفصل الثاني الفرق بين الاستعارة و التشبيه و التمثيل أما الفصل الثالث في المعاني العقلية و التخيلية و في الفصل ما قبل الأخير في

الأخذ و السرقة و الاستعانة و الفصل الأخير في الحقيقة و المجاز فكان غرض الجرجاني من تأليف هذا الكتاب أنه توصل إلى بيان مصدر المعاني هو العقل أم الخيال .

فأخذ الدكتور محمد سالم سعد الله من كتاب أسرار البلاغة نموذجا لتأليف كتابه لأنه كان موضوع اهتمامه.

**5. منهج الكتاب:**

من خلال تفحصنا لمحتوى الكتاب، نجد أن الدكتور محمد سالم سعد الله اعتمد فيه على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف ظاهرة ما وتحليلها و كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بها أو بموقف أو مجموعة من أفراد مع تسجيل دلالتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى و لفت النظر إلى أبعادها المختلفة.

ويعّد المنهج الوصفي التحليلي طريقة منهجية مرتبة يقوم فيها الباحث بدراسة موضوع بهيئته الطبيعية ، ويدعمه في ذلك القيام بجمع الكم الذي يراه مناسبا من البيانات و المعلومات ، ثم توضيح العلاقة بين متغيرات البحث في صورة أسئلة

أو فروض ، وبعد ذلك استخدام أدوات التحليل التي تناسب طبيعة بيانات البحث ، ويلي ذلك وضع النتائج ، إلى الحلول التي يراها من وجهة نظره أنها مناسبة .

ولقد برز المنهج الوصفي التحليلي في مملكة النص في ذكر عبارات تصف لنا التحليل السيميائي بأنه المتضمن لمجموعة من قواعد تسلسل و تتابع الجمل ، أمّا سيمياء الدلالة فيمثلها بشكل خاص (رولان بارت ) Ronald Barthesحيث يشير إلى إمكانية التواصل قد تتوفر سواء بمقصدية أم بغير مقصدية ، وبكل الأشياء الطبيعية و الثقافية سواء كانت اعتباطية أو غير اعتباطية .

كما برز المنهج التحليلي في توضيح السيمياء على النحو التالي علامة قانونية وعلامة عينية و قانونية .[1]

## 6. عرض قائمة المصادر و المراجع:

استعان الدكتور محمد سالم سعد الله في كتابه المعنون ب "مملكة النص" التحليل السيميائي للنقد البلاغي الجرجاني نموذجا على جملة من الكتب اتخذها كوسيلة مساعدة لتأكيد أرائه و يرجع سبب اختيار لهذه الكتب إلى طبيعة بحثه ، و الكتب المتنوعة منها الكتب العلمية

[1]– المرجع السابق ص 21

و المترجمة و أيضا اعتمد على بعض الوسائل الجامعية ثم لجأ إلى البحوث المنشورة في الدوريات و الكتب الجامعية .

ومن أهم الكتب نجد ما يلي :

*** الكتب العلمية و المترجمة:**

-الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة ، مارسيلو باسكال ، ترجمة ، حميد لحمداني ومحمد العمري وعبد الرحمن طنكول ومحمد الولي مبارك حنون سلسلة البحث السيميائي ، دار إفريقيا الشرق ، دار البيضاء1987م.

-الأدب و الغرابة دراسات بنيوية في الأدب العربي بعد الفتاح كيليطو ، الشركة المغربية للناشرين المتحدين دار الطالعة ط2 ، بيروت 1983م .

-أساس البلاغة جار الله محمد بن عمر الزمخشري (ت528هـ)دار مطابع الشعب القاهرة 1960 م .

-استراتيجيات القراءة ، التأصيل و الإجراء النقدي ، بسام قطوس ، دار الكبرى للنشر و التوزيع طبعة الأولى ، اربد الأردن 1998 م .

-أسرار البلاغة أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان الجرجاني (ت 471هـ)تحقيق محمد الفاضلي مكتبة العصرية ط ، سيرة بيروت 1419هـ-1998 م .

-أسرار البلاغة في علم البيان أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان الجرجاني (ت471 هـ) تحقيق محمد رشيد رضا ، دار مطبوعات العربي ط2 ، 1995م.

-سيميائية النص الأدبي أنور المرتجي ، سلسلة البحث السيميائي دار إفريقيا الشرق ،دار البيضاء 1987 م.

-دلائل الإعجاز ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت 471 هـ) تحقيق د.محمد رضوان الداية ، مكتبة سعيد الدين ، ط 2 ، دمشق ، 1407هـ-1987 م .

-الفروق في اللغة ، أبو هلال العسكري ( ت بعد 395 هـ) دار الأفاق الجديدة،ط3 ، بيروت ، 1979 .

-لذة النص ، رولان بارت ترجمة فؤاد صفا و الحسين سبحان ، سلسلة المعرفة الأدبية ، دار توبقال للنشر ، ط1 ، الدار البيضاء ، 1988 م .

– نظرية الأدب ، أوستن وارين رويتيه ويليك ، ترجمة محي الدين صبحي، مراجعة د.حسام الخطيب ، المجلس الأعلى لرعاية الفنون و الآداب و العلوم الاجتماعية مطبعة خالد الطرابيش 1392 هـ – 1972 م .

–قضايا الشعرية ، رومان جاكبسون ، ترجمة محمد الولي وحنون مبارك دار توبقال للنشر ،ط1 ، الدار البيضاء 1988 م .

***من بين الرسائل الجامعية التي اعتمد عليها نذكر:**

–بناء قواعد لدلالة المضمون في التكوينات الخطية عبد الرضا بهية داود ، رسالة دكتورة بإشراف : د. سلمان إبراهيم عيسى ، مقدمة لكلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد 1418 هـ – 1997 م .

– التناص في شعر العصر الأموي ، بدران عبد الحسين محمود البياتي ، رسالة دكتوراه بإشراف دكتور عمر محمد طالب مقدمة كلية الآداب جامعة الموصل 1417 هـ – 1996 م .

***البحوث المنشورة في الدوريات و الكتب الجامعية :**

-الأدب و البلاغة : رولات بارت ، ترجمة سعيد الغانمي ، مجلة أفاق عربية بغداد ، ، العدد 10 ، سنة 1991 م .

-التشكيل البلاغي و أثره في بناء النص الشعري في ضوء نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني عوض بن ميعوض الجميعي ، مجلة علامات في النقد ، جدة ، المجلد 8 ، الجزء 30 ، لسنة 1998 م .

* من خلال ما ذكرنا سابقا على تنوع الكتب العلمية التي اعتمد عليها الدكتور محمد سالم سعد الله في تأليف كتابه فمن العنوان نلاحظ أنه مزج بين البلاغة و السيميائية و أخذ الناقد عبد القاهر الجرجاني نموذجا له باعتباره من مؤسسي النقد و البلاغة ومن أهم كتبه أسرار البلاغة الذي اعتمد عليه كثيرا .

فمن الملاحظ نجد تنوع في قائمة المصادر و المراجع التي وضعها محمد سالم سعد الله فهي تطابق الكتاب باعتبار أن قضية البلاغة و السيمياء مجال واسع للدراسة .

فنوعية هذه المصادر و المراجع منها القديم ومنها الحديث باعتبار أن قضية البلاغة من الفنون اللغوية المتجذرة عند العرب و السيمياء أيضا علم موجود منذ القدم ، له أصول متجذرة ضاربة في التراث الإسلامي ( البلاغيون

و الفلاسفة ) و لم تصبح السيميائية علما قائما بذاته إلا في العصر الحديث وهذا ما جعل المؤلف ينوع في عرض قائمة المصادر و المراجع وما مدى مطابقتها مع مضمون الكتاب.

# الفصل الأول

## السيميائية و البلاغة

**المبحث الأول : سيمياء المجاز و الاستعارة**

**المبحث الثاني : سيمياء التشبيه و التمثيل**

**المبحث الثالث : سيمياء التناص**

**تمهيد :..**

بدأت البلاغة العربية من ملاحظات بسيطة و مصنفات موجزة تتحدث عن الكلام البليغ

و طريقتها في تحليله ودور كل عنصر في إيصال المعنى و بظهور حقول وعلوم معاصرة تحتاج من جهة لبعض المفاهيم البلاغة القديمة و أنساقها المعرفية ، ومن جهة أخرى تنطبق بعض المفاهيم العلمية المعاصرة على دراسات أنساق البلاغة القديمة ومن أهم هذه الحقول حقل السيمياء باعتبار أن السيميائية علم حديث النشأة فنجد عبد القاهر الجرجاني كان دائما يدعم رأيه البلاغي ذو البعد السيميائي بالاستدلال و بالآيات القرآنية .

إذ يمكن تبادل البلاغة و السيمياء في الكثير من المواقف الإفادات في دراسة التصوير البياني .

## المبحث الأول : سيمياء المجاز و الاستعارة

* السياق السيميائي للوحدات المجازية.

* سيمياء التناص الاستعاري

## المبحث الأول: سيمياء المجاز و الاستعارة :

**المدخل:**

حُفِظ لنا المجاز لغوياً من جُزتُ الطريق ،" وجاز الموضع جوازاً و جاز به،و أجازه غيره وجازه أي صارفيه و سلكه"[1]، أما عند البلغاء كالجرجاني فهو من الفعل جاز الشيء أي تعداه أو جاز المكان أو الموضع الأصلي .

لقد عني البلاغيون و النقاد بمبحث الحقيقة و المجاز باعتباره أكثر المباحث دراسة ، اذ فسر لها المجاز تطور اللغة من خلال تطور دلالة ألفاظها على المعاني الجديدة التي شغلت اتساعا كبيرا، فقد أضاف قرائن لغوية ومبتكرة ، ازنت بين الألفاظ و المعاني في الشكل و المضمون ،كما قسم البلاغيون و النقاد المجاز إلى المجاز اللغوي الذي تفرع إلى مجاز مرسل واستعارة أما القسم الثاني المجاز العقلي و ضعت له علاقات و هي( المكانية و الزمانية والسببية

[1]–أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت–لبنان ،د.ط،2000،ص59

والمصدرية والفاعلية والمفعولية ) و الفرق بين المجاز اللغوي و المجاز العقلي ، أن المجاز اللغوي في كلمة و المجاز العقلي في التركيب.[1]

**أ. السياق السيميائي للوحدات المجازية :**

يُمكن عدّ المجاز ( خطابا ) بمفهوم اللساني الذي يتضمن مجموعة من قواعد تسلسل وتتابع الجمل المكونة للمقول ، أو هو رسالة لفظية حرفية تتحرك عبر المرسل و المتلقي وفق سياق معين الذي يكشف شفرات الرسالة .

[1]– ينظر ، عبد المتعال الصعيدي ، بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، مكتبة الآداب ، القاهرة معسر ،د.ط،1999 ، ص20 .

فخطاب كتلة من الوحدات خطابية تعمل على تشكيل الخطاب بصيغته النهائية المسمات"الملفوظية " ،كما يخضع الخطاب المجازي لنظامين نظام لساني الذي تشكل فيه المتواليات اللفظية لمجموعة الدال و المدلولات ونظام دلالي تواصلي متضمن المعنى و المدلولات ، كما أضاف الجرجاني نظام الماورائي معنى المعنى و المدلولات .

لقد سنّى الجرجاني مبدأه هذا أنّ(اللغة تجري مجرى العلامات و السمات ...) أي عنده اللغة مجموعة من العلامات و الإشارات .

و تكمن أهمية الشكل البلاغي في إنتاجه نصا متماسكا تشغل فيه الوحدات اللغوية لتؤدي وظيفتها التواصلية .

لقد أكد الجرجاني أنّ لا اتحاد بين الدال و المدلول ما لم يحصل تجاذب بينهما في صفة مخصوصة خلاف على ما ذهب إليه كل من ريتشارد Richardو أوجدن Ogden في وجود اتحاد بين الدال و المدلول بوجود مرجع و هذا ما أكده دي سوسير Ferdinand de Saussure" على أن الدال و المدلول يجمع تحت

مصطلح واحد سمّاه الدليل اللساني ، اذ عدّ هما وجهين لشيء واحد و لا يمكن الفصل بينهما "[1]

تمتاز العلامة اللغوية عند الجرجاني بخاصيتينأولها :الدخول في علاقة تركيبية بحيث تعطي للمفردة و دلالاتها مرتبطة بعلائق سياقية مع المفردات الأخرى ، كما تقسم هذه العلاقات على قسمين علاقات داخلية تبقى منشغلة داخل النص و ذلك من خلال أنساقه البنائية التي تشكل هيكله المعرفي ، أما العلاقات الحوارية فتتمثل في شد (الخطاب –النص )إلى عوامل إنتاجه ملتحماً بشروط تداولية .

ثانيا :القابلية على التحول الدلالي المسمات بتغيرات المعنى التي عدت المجاز أحد النماذج المكونة لتفسيرات المعنى، حيث تشمل نمطين من العلاقات الاستبدالية و الاندماجية ، وكلا هذين النمطين من العلاقات يؤديان إلى إمكانية تبادل المواقع بين الدال و المدلول ، بحيث يغدوا الدال و مدلولاً ، ويصير المدلول دالا ، وعلى هذا فالمجاز له مدلولان أحدهما أولي و الثاني مجازي ،.و الشكل

[1]–ينظر ، فريدينان دي سوسير ، علم اللغة العربية ، تريوتيل يوسف عزيز ، دار الكتب للطباعة و النشر ،ط1،بغداد ، 1988 ، ص87.

البلاغي يفترض مدلولا يمكن أن يُشارإليه بدلين أحدهما حقيقي [1] و الأخر تصويري.

نجد الجرجاني يؤكد أن المعاني الجزئية التي تبين عن الشكل الدلالي في العلاقات داخل النسق الواحد حيث تحدد البناء العالمي في النص .

تطرق الجرجاني إلى المجاز هو تشكيل في العلاقة بين الدال و المدلول و ذلك في : العبارة اللغوية (دال) ← المعنى : المعنى الأول (المدلول)

المعنى الأول (دال)←معنى المعنى : المعنى الثاني (المدلول)

ومن نصوص الجرجاني تبين عمل النسق المجازي في نصوص الجرجاني وجود نوعين من البنى :

الأول : البنى الخطابية =(بنى آلية) تتكون من الوحدات النحوية صرفية بلاغية .

الثاني : البنى الفاعلية =(بنى تنفيذية) تتجلى في حركة الفاعل داخل النص حيث يقوم المتلقي بمتابعة الحركات لرسم الدوال المناسبة و اقتناص البنية التحتية أو العميقة في حين البنية السطحية عند الجرجاني تمثل الحقيقة و المعنى .

1

والسياق النصي تحكمه مجموعة علاقات تتمثل في نسيج من العلامات المتوافقة و المتطابقة.

أو المختلفة أو المتضادة ، التي تؤدي من ثمّ إلى نشوء شبكة من القرائن السياقية التي يتم من خلالها توظيف المعنى المراد " يتمثل في الكشف عن علاقات تتجاوز الإحالة بين الجمل مثلا : فأعدوا بناءمتماسكا للنص بوصفه نظاما أكبر في النحو ليمكن المرسل إليه من اكتشاف دلالة هذه الوحدات الكبرى[1].

فالميزة إذا كما يرى الجرجاني – كائنة في أسلوب التعبير وكيفية بناء النص ونظمه وفق سياق مختار ، و تأكيده على منازل الكلام و مستوياته التي تعدّ بنيات إبلاغيه تقود غلى سمات تمايزه في الفن القولي ، و يعتمد السياق المجازي –عند الجرجاني – على عنصر التخييل الذي لا يقع إلا على المعاني و يبرز دوره في عملية التشكيل اللغوي إذ يُعدّ مظهر من مظاهر الوعي التي تتجاوز الأطر الضيقة للمعنى .

[1]– ينظر ، عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية ،دار الكتاب الجديد ، بنغازي–ليبيا،ط1،2004،ص43

إن الخطاب اللغوي المجازي هو جنوح نحو اكتشاف ما وراء اللغة لأن اللغة تنتظم في مستويين اللغة الشيئية و اللغة الشارحة التي تكمن في التركيب بهذا أكد الجرجاني على أهمية عنصر التخييل فقصد به انتقال من المعنى إلى معنى المعنى .

لقد استند الجرجاني في نصوصه على توضيح الوعي المجازي الذي رسم لنفسه استراتيجية خاصة لتحديد طبيعة المظهر ما ورائي .

فدراسة التركيب اللغوي عند الجرجاني جعلت المجاز يندرج ضمن علم دلالات اللغة ،التي تكشف عن طرق أداة المعاني و إعادة سياقتها وفق مستويات النظم الأربعة وهي التعليق ، التأليف ، و الإرشاد ،و التركيب، مما جعلت الجرجاني يحمل طبيعة التأسيسية لمباحث السيميائية وعليه فإن المباحث آنفة الذكر لا يمكن أن تغدو انساقا سيميائية من دون امتزاجها باللغة .

**ب.سيمياء التناص الاستعاري :**

لقد شغلت الاستعارة حيزا كبيرا في الدراسة اللغوية والبلاغية، ظهرت على يد عبد القاهر الجرجاني من خلال دراسته للحقل الدلالي، و قبل أن يتطرق إلى دراسة هذا المبحث يتطرق إلى سيمياء التناص الاستعاري " كما عرفه رولان بارت

Roland Barthes " التناص يكون في كل نص مهما كان جنسه تبادل النصوص أشلاء نصوص دارت أو تدور في فلك نعت يعتبر مركزا و في النهاية تتحد معه .... فكل نص ليس إلا نسيجا جديدا من استشهادات سابقة " [1]،ويعرف أيضا "التناص بأنه كل نص يتعايش بطريقة من الطرق مع نصوص أخرى وبذلك يصبح نصاً في نص تناصاً "[2].

ومن بين تلك المفاهيم يمكن استخلاص مفهوم عام للتناص يتعلق بماهيته محددا وظيفة الدلالية أي هو تتداخل النص البياني مع غيره المنتمي إليه للحقل الدلالي نفسه و القوى التي تجعل هذا التداخل وهي الاستعارة التشبيه و المجاز بكل عناصر .

يركز الجرجاني بشكل كبير على التداخل الحاصل بين فنون البيان الكبير مركزا في ذلك على دور الاستعارة و لقد جاءت هذه فنون تبع الطبيعة الاستدلالية لبيان العربي و مبدأ حمل الفرع على الأصل و بهذا يمكننا القول أن فنون البيان العربي

---

[1]–محمد خير البقاعي ، آفاق التناصية ، المصرية العامة للكتاب ، القاهرة–مصر ، 1998،ص49.

[2]– مارك أندنيو ، في أصول الخطاب النقدي الجديد ، ترجمة أحمد المديني ،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ،العراق ،1987،ص 46.

* أبو الحسن الجرجاني علي بن عبد العزيز بن الحسن بن علي القاضي الجرجاني عالم و اديب ناقد من أعلام القرن رابع للهجرة توفي 370هـ.

قد حققت تناصا خارجيا مع علوم الشريعة الأخرى و تناصا داخليا فيما بينها داخل الخطاب البياني نفسه .

وقد صرح الجرجاني بمبدأ حمل الخاص على العام و البدء بالعام قبل الخاص ذلك أن النص الاستعاري أصبح مكون من نصوص أخرى محتلا في التشبيه المرتبة الأولى ومساحة الكبرى .

إضافةإلى شدة التداخل بين الاستعارة و التشبيه إلى الحوارية الكائنة بينهما ، فالتشبيه ليس هو الاستعارة بل الاستعارة كانت من أجله أما فيما يخص التداخل بين الاستعارة و التمثيل عن طريق الاستعاضة فالفرق الدلالي بينهما أن يكون اللفظ مستعار أصل لغوي قبل أن يستعار غيره وعند استعارته يكسب مفهوم جديدا ، أما تمثيل فدلالة فيه منتزعة من مفاهيم عديدة تشكل التمثيل و المثل لذا لا يصح القول على كل مثلا و تمثيل استعارة ويتضح من خلال سبق وعي الجرجاني بخصوصية الدلالة اللغوية للفظ فضلا عن عملية نقله لإنتاج المعنى و يحدد مقصده من الفرق محدد خير دقيقة بين الفنين .[21]

[1]– ينظر، د.أحمد بدوي القاضي الجرجاني ، دار المعارف ،جامعة القاهرة ،ط2،ص23.

ولهذا يمكن القول أن البنية العالمية كانت حاضرة في خطاب الجرجاني وهذا ضمن مبدأ العام

و الخاص أي أن المجاز أعم من الاستعارة لبعضهما عند فرق قاضي الجرجاني بين المجازو الاستعارة ذلك أن الاستعارة تسارق المجاز و هذا الرأي كان معارض عليه من طرف عبد القاهر الجرجاني حيث قال أن الاستعارة لا تسارق المجاز أي تسلبه بعض حقوقه بوصفه فن من فنون البيان .

قد درست الاستعارة بشكل العام على صعيد الدرس العربي معاصر، حيث تناولت الدراسات البيان الغربي فقد درست الاستعارة من حيث النظرية ،و قسمت إلى ثلاثة نظريات النظرية التفاعلية لاستعارة جاءت بفكرة أنّ الاستعارة تحوي على عنصرين مهمين : بؤرة الاستعارة و إطار الاستعارة ، كما أكدت على أنّ لها علاقات من بينها علاقة التناظر و التعالق أما النظرية الاستبدالية فقد تناولت " فكرة أن الاستعارة لا تتعلق إلا بكلمة معجمية واحدة بقطع النظر عن السياق الوارد فيه،والاستعارة تحصل باستبدال كلمة حقيقية بكلمة مجازية، وهذا الاستبدال مبني

على علاقة المشابهة أو الوهمية "[1]،أما عن النظرية العلائقية التي تحدثها الاستعارة داخل النص الواحد ومدى أهميتها وعلى تعد نظريات الاستعارة فإن " مختلف وجهات النظر في الاستعارة لا تتزاحم ولكنها تتكامل بحيث يستعمل لكل منها لحل ألغاز ظواهر تعبيرية معينة "[2].

كما تحدث النقاد الأوروبيين عن سمة الاستعارة و تداخلها مع تشبيه ذلك أن الاستعارة هي نقل لفظا وجعله بأداء آخر لعلاقة المشابهة أو المقارنة مما جعل لها ميادين ومن أهم هذه الميادين الميدان التداولي فقد تناول الاستعارة في تحقيق الاتصال و التواصل أما ميدان الدلالي فقد جاء فيه الاستعارة في مرجعية أهميتها وما تحدثه في النص من قيمة دلالية لتشكيل الاستعارة .

وبهذا يمكن القول أن الجرجاني قد تخطى خطوات مهمة في ميدان التحليل الاستعاري مركزا على الجانب الدلالي فيها ، خطوات كان لها أثر فاعل في مساحة التحليل البيان و عولجت وفق ما تفتضيه نظرية النظم.

[1]– مفتاح محمد ، تحليل الخطاب الشعري ،استراتيجية التناص ،دار التنوير للطباعة و النشر ،بيروت – لبنان ،1985 ،ص82.

[2]– المرجع نفسه ،ص89.

## المبحث الثاني : سيمياء التشبيه و التمثيل

* سيمياء التأويل التشبيهي.

* سيمياء تركيب الوحدة الدلالية (التشبيهية و التمثيلية)

لقد جاء في لسان العرب لابن منظور(ت 711 هـ) " أن التشبيه هو التّمثيل أو المماثلة فقال : شبّهت هذا بهذا أي مثلته به " [1] وهذا ما جاء في دلالة اللغة المعجمية ، أما من الناحية الاصطلاحية فقد فرقت بينهما في مسألة العموم و الخصوص فالتمثيل جزء من التشبيه .

كما عرف الروماني( ت 296هـ ) "أن التشبيه هو العقد على التداخل السيئين في حسن أو عقل" في حين عرفه القز ويني على أن " التشبيه هو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى "[2]

و عليه فقد اتفق الجميع في مدلول التعريف اللغوي ( التشبيه و المشبه به ) كما لم تأخذ الدلالة المنطقية أثرها في مباحث التشبيه قبل الجرجاني فقد قسم التشبيه

[1]–ابن منظور،لسان العرب ،دار الصادر للطباعة و النشر ،بيروت ،ط1،1992،ص18.

[2]– الخطيب القزويني ، التلخيص في علوم البلاغة ،دار الكتاب العربي ،بيروت– لبنان ،ط2،1932 ،ص483.

إلى مفصل و مجمل على أساس وجه الشبه و مرسل مؤكد و بليغ على أساس الأداة .

كما قسم المشبه مفردا و المشبه به مركبا و العكس بالإضافة إلى مكان المشبه محسوسا ومشبه به معقولا، فضلا عن تقسيمات أخرى ( المقلوب، التمثيلي ، الضمني ) .

فقد يكون التشبيه في إطارالإدراك و التواصل و التأثير في نفوس ، كما أدى الجرجاني ذلك النص الغوص فيه لاستكناه المدلول و البحث عن أسرار النص الجرجاني في الحدث الكلامي .

**أ)- سيمياء التأويل التشبيهي :**

التأويل هو إخراج النص من الدلالة إلى الدلالة المجازية من غير أن يحل ذلك.[1]

باعتبار التأويل هو عملية تحول العلاميّ إلى ( اللّب ) و تعامله مع النص السيميائي الشامل الذي يرتكز على (التداولية ، الدلالة، الاتصال ) وهو القراءة التي تستند إلى فهم الدال و تفسيره ، ثم استنباط المدلولات منه .

[1]- نصر حامد أبو زيد، الخطاب و التأويل، المركز الثقافي ،الدار البيضاء –المغرب الأقصى ،ط1،2000 ،ص135.

كما أقر الجرجاني في مراتب التأويل أولها فهم النص ثم تفسير النص،

و الاستنباط وهذه المراتب مرتبطة بالمتلقي الذي ستؤول إليه الدوال المختلفة في تركيبة النص، الذي تكون علاماته قابلة لتجدد في الدلالة، و يحاول الفهم التأويلي فياستيعاب شبكة منظومة الدّوال متنقلا إلى محاولة التفسير على الرغم من اختلاف هذا الأخير مع التأويل، " فالتأويل في اللغة هو الترجيح " [1] أما التفسير هو الكشف و الإظهار كما ذكر أبو هلال العسكري ( ت 365 هـ) أن التفسير هو الإخبار عن آحاد الجملة و التأويل إخبار بمعنى الكلام في حيث ذكر التهانوي ( ت 119 هـ) و الكفوي (ت 1904)، أن التأويل بمعنى التفسير وهما الكشف عن المشكل و بيانه وعليه فقد ارتبط التأويل بالعقل و التفسير بالنقل .

والغاية مما سبق رؤية الخطاب النقدي الجرجاني، وكيفية تعامله مع النص الإبداعي الخاضع للتأويل و التفسير .

ويقسم الجرجاني التشبيه إلى قسمين قسم لا يحتاج إلى تأويل وخص هذا في أربعة أطر جهة الصورة و الشكل وجهة اللون وجهة الصورة و اللون ، وجهة الهيئة وقد

[1] – جميل صليبا، المعجم الفلسفي، الشركة العالمية للكتاب،بيروت –لبنان ، 1994،ج1،ص234.

حصر الجرجاني هذا على المحسوسات فقط لأنه يعطي دلالته من ظاهر النص لكونه طرفي التشبيه .

أما قسم التشبيه الذي يحتاج إلى تأويل هو مقصد الجرجاني الذي قسمه إلى مراتب ، المرتبة الأولى : التأويل الغريب ، المرتبة الثانية : التأويل المتوسط ، والمرتبة الثالثة : التأويل البعيد .

وعرض الجرجاني من حديثه عن التأويل هو الوصول بالقصد إلى النوع الثالث لأن الفكر يعمل فيه بالتأمل و التدبر واقتناص الدلالات ودائرة التأويل ،

و الغرب الثاني تقتضي الأنفاق و الاشتراك بين طرفي التشبيه و الإدراك

و التصور لماهيتها و الغرض من ذلك أي تحقيق التواصل بين أطراف الحدث الكلامي .

وقد تحدث الجرجاني عن ضربي التشبيه (الشبه الذي يحتاج إلى تأويل هو التشبيه الحقيقي)، وحين التشبيه لا يحتاج إلى التأويل فقد جعله الجرجاني في ميدان الحديث عن التمثيل وذلك نذكر وجه الشبه الذي انتزع من أمر واحد وما أشرع من عدة أمور لتكوين مقعد من التمثيل .

كما حوى التمثيل في النصوص كشوفات جرجانية نقدية مهمة حديثة تتضمن الانسجام ، الخطاب ، الجمل المترابطة عمدا ، وظيفة السياق ، كما يسعى النشاط التأويلي إلى البحث في مدلول الدال و مدلول المدلول .

و تحدث كذلك عن نظام و التصميم الذي يربط التراكيب مع السياق ويقوم هذا الرابط على الوعي و القصد ، كما يقوم على مبدأ التحفيزلإثارة المتلقي ويمكن الحديث عن الالتحام و الالتئام بين الصور التشبيه و ذلك يتحدث عن أداة التشبيه الفاصلة بين طرفي الصورة حيث تعمل وسائل الاتصال على عقد مقارنة بين طرفي التشبيه لإدراك أبعاد الصورة ، وإن كثرت تفعيلاتها كان استغلال التأويل فيها كبيرا في الكشف الدلالات على مستوى التركيب و النص كله وكلما كثرت الصورة النصية كثرت معها علامات النص فقد ذهب البلاغيون إلى أن أساليب البيان في اللسان العربي ترجع إلى التشبيه .

لقد تحدث الجرجاني عن تأثير التمثيل في المتلقي، حيث يحقق له فعل تفسيري وفعل إقناعي ، كما اهتم بتركيبة التمثيل بإدراك فعل التطور الذهني وهذا جوهر العملية السيميائية ،إلا أن هذا لا يمكن من دون تحليل حقول دلالة لكل جملة داخلة في تركيب بهذا يمكن ممارسة تفكيك النص وتجزئة لغرض تحليلي إجرائي .

كما أن (تودوروف) Todorov ذكر بأنه من المستحيل أن تكون العلاقات في تركيبة النص مستقلة عن بعضها .

أما جاكبسونRoman Jakobson فقد ذكر أن السياق هو الذي يكشف الوظيفة المرجعية للنص .

وخاتما يسعى البحث السيميائي في التأويل التشبيهي الحديث عن فلسفة التأويل وخصوصية في التأثير بالإضافة إلى الحديث عن وظائفها وبهذا يغير التأويل أداة لا تخذها الجرجاني خصوصية الحديث عن التفرقة بين مستويات الكلام .

**ب)- سيمياء تركيب الوحدة الدلالية :**

إن آلية تشكل الدّال و المدلول هي آلية تشكل الوحدة الدلالية التي هي نواة العمل الإبداعي، فالدّال" هو لفظة الشيء من فمي ألفظه لفظا رميته " [1]، و المدلول "هو أن المعاني مبسوطة إلى غير نهاية ، وما جاء في القرآن الكريم لا ينفذ " [2]، حيث

[1]- ينظر ، ابن منظور ،لسان العرب ،ج1،تحقيق عامر أحمد حيدر ،ط1،دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان ،2003 ،ص 521 .

[2]- محمد صغير بناني ،النظريات اللسانية و البلاغية و الأدبية عند الجاحظ من خلال البيان و التبيين،دط،ديوان المطبوعات الجامعية 1994.

تموضعكل من الدّال و المدلول في علاقة تركيبية ، كما تربطهم علاقة جدلية تفاعلية .

فقد حاول نص الجرجاني المقارنة بين الدوال و الدلالات و ذلك بالبحث فيهما للوصول إلى الدلالة إذ يكتنفالنظم الجرجاني إلى فكرة تصنيف الكلام إلى الكلام التواصلي ، فني و فكرة البنية المتكونة من الدّال و المدلول .

انطلق النص الجرجاني في التعامل مع وجهي الدال و المدلول وهي أن الدوال لا تنتج المعنى الأمن خلال الدلالات المتولدة من خلال سياق الكلام و انتظامه ، ويذكر أن الارتباط بين الدال و المدلول يكون الوحدة الدلالية للنص .

وفي ميدان التشبيه تغدو مسألة الوحدة الدلالية في الجمع بين المشبه و المشبه به ، فكلما ابتعد طرفي التشبيه أصبح ذلك مثيرا للمتلقي .

كما يستحضر التشبيه الفكرة و التأمل في طرفيه، فكلما كثر التباعد بين الدوال استحضرت مدلولات متعددة.

فلكل دّال بعد حالي وبعد إيحائي لا يمكن الوصول إليه من خلال التحليل النصي، فعلاقة التشبيه المركب تكون على أساس تشابك العلاقات على صعيد المدلولات وتداخل التراكيب على صعيد الدّوال دون فصل أحدهما عن الآخر .

أكد الجرجاني أن تركيبة يستحق الفضيلة لاختصاره الألفاظ الدوال فضلا عن حسن الترتيب فيه ، كما ركز على متابعة الحركة الداخلية التفاعلية بين مدلولات النص التي نسجت بنية ولهذا يمكن القول أن الجرجاني بحث في طبيعة ثنائية حضور الصورة الصوتية الدوال الغياب الصورة الذهنية المدلول ، وهذا في حد ذاته أساس السيميائي لفهم فاعلية القراءة و الاستنباط ، ومن هذا المنطلق أقر فيرت John Rupert Firthأن المعنى يأتي نتيجة تداخل العلاقات في النص [1] ، ويرى بيير جيرو Pierre-Noel Giraud أن أهم سمات البلاغة التركيز على البنية الداخلية لنص .[2]

فاللغة عند الجرجاني إشارة أو علامات الأشياء الأخرى أو بدائل العمليات

[1]-ينظر،يحي أحمد ، الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة ،مجلة علم الفكر ،العدد 3،1989 ،ص77.

[2]- عبد السلام المسدي، الأسلوب و الأسلوبية،الدار العربية للكتاب ،تونس ،ليبيا ،ط 3 ،ص31 .

و الصور وذكر الإنسانية فدور هذه العلامات هو توفير المعلومات ذات العلاقة بالخصائص الدلالية و استخدمها .

فقد كان اختيار نص الجرجاني أن" اللغة تجري مجرى العلامات و السمات..."، فذهب رولان بارت Roland Barthes إلى تعريف النص بقوله" أنه نسيج من الدلائل و العلامات التي تشكل العمل الأدبي ".[1]

ويذهب الجرجاني إلى أن المعاني لابد لها من الغوص في البنية النصية المتداخلة على صعيد الدّوال ، فكلام عن الوحدة الدّلالية يسوقها إلى الحديث عن العلاقة بين الدال و المدلول ،من حيث التداخل و الترابط بين الدال و المدلول هو الذي يعطي العلامة البنائية قيمتها فالألفاظ حسب إصرار الجرجاني على ذلك أن الألفاظ لا تراد إلى أنفسها و إنما تراد لتجعل أدلة على المعاني .

في حين ذهب أميل بنفنسنت emile Benveniste أن العلاقة بين الدال و المدلول ليست اعتباطية بدليل أن الكلمة استقرت في مدلولها ،و أصبحت لا تفرق إلا به زالا عنها الاعتباط ، ومما يفسر جان كوهن Jean Cohenأن اللغة لا تملك بداخلها هويتها الأمن خلال موقعها متناقض .

[1]- ينظر: محمد سالم سعد الله، مرجع سابق،ص67.

وبهذا داخل العقل بين جدلية الدال و المدلول، حيث لا يمكن الفصل بينهما لكن يمكن أن تستوحي من الدال عدة مدلولات.

و يقول الجرجاني في هذا الميدان " لن تتسع المعاني حتى تتسع الألفاظ "[1]

و ختاما فالوحدة التركيبية الدلالية شغلت حيزا مهما في اقتناء المفاهيم و المدلولات من خلال صعيد دوالها ،وهذا ظهر في ميدان التشبيه و التمثيل وقد تابع النص الجرجاني ذلك من خلال كشوفات نقدية في ميدان الخطاب النقدي البلاغي .

[1]– عبد السلام المسدي، المرجع السابق ،ص 235/234

## المبحث الثالث : سيمياء التناص

* الأخذ و تداخل النصوص.

* تداخل البناء السيميائي.

لقد اهتم النقاد العرب القدامى بقضية السّرقات في النقد العربيّ القديم ، وقد جاءت السرقة في المفهوم اللغوي بأنها اسم من : " سرق منه الشيء يسرق سرقا واسترقه جاء مستترا إلى حرز ،فأخذ مالا لغيره " [1]أما في الاصطلاح فالسّرق " وهو أن يعتمد الشاعر إلى أبيات شاعر آخر فيسرق معانيها و ألفاظها و قد يسطو عليها لفظا و معنى ، ثم يدعى ذلك لنفسه " [2] ، فالدارس كما قيل الجرجاني لهذه القضية في النقد العربي منها ما يحمل السرقة المذمومة المتعلقة بالبنية دون المعنى كالانتحال ، الادعاء ، الإغارة ، الغصب ، المرادفة ، الاهتدام ، الاختلاس أي نقل المعنى ،الموازنة أي أخذ بنية الكلام... و أما المجموعة المتمثلة في السرقة المحمودة المتعلقة باجترار أي احتذاء نص الأول مثلا في النص الثاني وهي المتعلقة بالبنية و المعنى ومنها الامتصاص ، الشرح ، التضمين ، حوار التوليد مما جعل القدماء يؤكدون أنها من ظواهر العمل الابداعي المتميز ، فنص الجرجاني كان ينظر إلى السرقات بمنظار النظم و لذا لم يحكم عبد القاهر الجرجاني بالسرقة من خلال الألفاظ و المعاني انما بترتيب الكلام و نظمه لأنه

[1]– الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ،ط2، 1997 ،ص 1153

[2]– بدوي طبانة ، معجم البلاغة العربية ، دار المنارة ، الرياض ، ط3 ، 1988 ،ص 1340

تعمق في أسرار التراكيب بين النصوص و اكتشف ذلك التداخل بينهما ،واستخلص منه الروح الفنية ، وصبّها في قالبه فنتج عن ذلك نصّه الجديد .

**أ)- الأخذ و تداخل النصوص:**

إن الفكر الإنساني هو فكر متواليات متكونة من أفكار و معارف فهو عنصر استقطاب للعديد من النشاطات و المعارف القديمة و الحديثة ،فعند قراءة أطروحات (بارت) عن ذلك تبين أن النص متكون من طبقات نصية ساهمت في تكوينه لذا لا يوجد شيء يخلق من العدم ، بل لابد من أمور تمهد له ، وهذا ما أدى إلى وصول مصطلح التناص الذي يعبر عن تداخل نصوص متعددة في النص الواحد بعلاقة التأثير و التأثر وقد عرفه ميخائيل Mikhail Bakhtin لكن قبل ذلك لم يكن يعرفه بالتناص " حيث استبدله بمفهوم الحوارية أو التعددية الصوتية ".[21]

[1]- حصة البادي ، التناص في الشعر العربي ، البرغوثي أنموذجا ، دار كنوز المعرفة ،ط1،2009 ،ص252

و قد حوى نص الجرجاني قيماً نقدية مهمة تدخل في إطار الحقل الذي ينبغي البحث فيه و الولوج فيه ، حيث حدد الجرجاني في فصل الأخذ و السرقة قيمتين تؤخذ من خلالها.

**الأولى:** المعنى الصريح المتعلقة بالمدلول.

**الثانية:**صيغة العبارة المتعلقة بمستوى الدال .

لقد ركز الجرجاني على مسألة الإنتاجية، حيث يندرج التناص في إشكالية الإنتاجية النصية التي تتبلور بوصفها عملا للنص و تحفيز له ، فعملية التناص صعبة كونها تبتدع المعنى المُهجّن الناتج من التقاء الرؤية الإبداعية الجديدة مع التصور الكلي لمدلولات النص القديم .

كي تظهر السرقة لا بد من فحص دقيق لبنية النص و مكوناته، ومراعاة خصوصية كل نص ، فالنص لا يوجد في فراغ وهو بطبعه جماعي فإنتاجيته تتلاشى إن لم يجد من يفهم رسالته ، فالمتلقي هو الذي يقوم بعملية القراءة

و يستخلص معطياته و يكشف عن التناص منطلقا من عدة معطيات في ميدان التحليل منها : البنية ، التركيب ، التنظيم ، الكلية ، التجانس و الأفقية بهذه

المعطيات يمارس المتلقي عمليات متعددة لتحليل الدال من خلال رؤية المدلول وتعود إلى اكتشاف التناص الذائب في النص .

ثم يؤكد الجرجاني في هذا المقام الطبيعة العالمية للشعر التي يسند إلى متلقيها مهمة كشف المدلولات وتحليل طبيعة تلك العلامة وحدد آلية الاشتغال في ميدان التناص ، فتداخل قد عرفه ابن الجني( ت 1002 هـ ) في قوله : " نتيجة تداخل هذه اللغات فيما بينهما في صيغ جديدة في لسان المتكلم " فأخذ كل واحد منهما من صاحبه ما ضم إلى لغته فتركبت لغة ثالثة "[1]

وقسم الجرجاني التداخل إلى قسمين :

**التداخل الشكلي:** هو ليس فيه سرقة لاشتراك المعاني فيه وعدم خصوصيتها لمبدع معين.

**التداخل المضموني:** فهو ميدان التناص وفيه تبرز خصوصية المبدع عن غيره .

كما اتهم الجرجاني أصحاب عد التأمل بالغلط في الكشف و التحليل فمدلول السرقة لا يدخل في إطار المدلولات ( الأخذ و الاستعانة و استمداد ) وهذه

[1]–ابن جني ، الخصائص ،12 ،ت علي النحار ، د.ط،د.ت ، ص180

المفاهيم الثلاث الأخيرة لا تعني التأثر بالسلب بل يكسب النص الجديد و مبدعه معاني جديدة تتجسد في مضامين النص الذي يعمد إلى طرق الأخذ

و الاستمداد و الاستعانة ، وهو نص ناشط ، لأنه يعمل على إشارة عدد كبير من الدلالات و الاستجابات المختلفة .

كما يركز على جانب الاتفاق في وجه الدلالة على الغرض حيث يقسمها الى مشترك (الاتفاق في الغرض ) و المخصوص حيث يبقى التفرد و التمييز في المعنى الخاص الذي سبق وخلف مبدع ومبتدع إذ أن هذا القسم لا يدخل في باب التناص وإنما القسم الذي يحتاج إلى رؤية و تأمل وحد المعنى بعد التدبر لظهور الإبداع في النص .

كما يوجد فيه عدة إشارات تنبئ عن سيمياء النص و الكشف عن المعنى .

فقد رأى الجرجاني أن التناص يكمن في عملية صناعة الكلام من ثم دور المتلقي الذي يعيد تشكيل هذه صناعة بواسطة تأمله بعناصر النص .[1]

كما ركز في حديثه على التضمين باعتبار التضمين " هو جعل المتكلم الذي سبق بمعنى من المدح أو غيره متضمنا معنى أخر " بتركيز الجرجاني على التضمين

[1]– أحمد مصطفى المداغي ، علوم البلاغة البيان والبديع ، المكتبة المصرية ،د.ط، 2009 ،ص290

الذي يعمل على ترابط الأجزاء المكونة للنص الشعري شكلا ومحتوى ، شكلا من خلال التركيب وتداخل الأنساق ، ومحتوى من خلال تناظر الأبيات ببعضها مع بعض لإحياء بالمعنى المقصود،

و هذا ما قد جاء به القز ويني (ت 739 هـ) في تعريفه لتضمين " أن تضمن الشعر شيئا من الشعر مع البنية ان لم يكن مشهورا كقول بعض المتأخرين " .[1]

**ب)- تداخل البناء السيميائي :**

تتعامل السيميائية مع النص بوصفها دليلا منفتحا ، متعدد الدلالات ، و انطلق هذا التعامل السيميائي من بنية اللسانيات ، التي تنظر إلى النص بوصفه منتجا لغوياً ، وقد عدّت المناهج النقدية النص الواحد كتلة من أنماط متعددة من القراءات ، وهو انطلاقا من بنية اللسانيات مع المتلقي لقد عدت المناهج النقدية النص الواحد كتلة من أنماط متعددة من القراءات وهو نسيج من الاقتباسات و مراكز ثقافية متنوعة لا متناهية ، ولهذا وصف تودوروف Todorovالنص بأنه

[1]- الخطيب القز ويني ، الايضاح في علوم البلاغة ، اعتنى به محمد عبد القادر الفاضلي ، المكتبة المصرية ، لبنان ، 2009 ، ص44

لغة غير مباشر ونظاما رمزيا معقدا لأنه يمثل نصا واحدا ، بل هو نصوص منغلقة بنص واحد .

يؤكد الجرجاني "أن اللغة تجري مجرى العلامات و السمات..." وهذا ما يؤكد الطبيعة الإشارية للغة وانفتاح بنيتها وانطلاقها للدلالة التي تسمح بتداخل النصوص .مما دعا إلى الحديث عن المعاني و تقسيمها إلى قسمين عقلي و تخييلي و الإشارة إلى أن التداخل بين النصوص يتم وفق مستوين :

**الأول** :المستوى سطحي.

**الثاني** :المستوى العميق .

فيما يخص المستوى الأول فقد جاء الحديث عنه أثناء المبحث الأول من الفصل في مسألة الاتفاق في ( عموم الغرض ) ، وسلف القول إن هذا المستوى لا يدخل في باب التناص ،لأنه مما اشترك الناس في إدراك تداوله.

أما المستوى الثاني فهو مدار حديث الجرجاني و اهتمامه ، وهذا المستوى يتعلق بشكل كبير ب ( الدلالة ) لذلك كانت الدلالة عند الجرجاني منقسمة إلى قسمين :

**الأول** : الدلالة العقلية : ما يتكفل العقل بإنتاجها ، وفق أحكامه الاستدلالية التي يستنبطها العقلاء و الحكماء .

**الثاني** : الدلالة التخييلية : لا تتعامل مع المستوى الأول ، ولا تحده أسوار الصدق و الإثبات و النفي و نحو ذلك .

وهذا ما أثار اهتمام الجرجاني دراسة في ( الأخذ و السرقة) لأنه يحتمل معظم ظواهر التناص وخاصة مبدأ (الصنعة الشعرية) و جاءت الصنعة في تعريفها " صَنَعَ ، يَصْنَعُ ، صُنْعًا ، وما أحسن صُنْعَ الله عنده و صنيعه .

و التصنّع : حسن السمت و الرأي سره يخالف بجهره .

وفرس صنيع، أي: قد صنعه أهله بحسن القيام عليه. تقول: صنع الفرسَ، وصنع الجارية تصنيفا لأنه لا يكون إلا بأشياء كثيرة وعلاج " [1]

أوضح الجرجاني أوجه دلالية في كشف تداخل النصوص الشعرية المختلفة من خلال فحصه للنص الذي وفق ميادين المرجعية و النصية ، فوظيفة الشعر مكملة

[1]– أحمد الفراهيدي ، معجم كتاب العين ج1، تحقيق مهدي المخزومي ، إبراهيم السمرائي ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ،1980 ،ص308

لبنيته حيث تكسب أهميتها على أجزاء النص كله وحتى أجزاء الحدث الكلامي وعناصره .

قد اعتمد الجرجاني رصده للتناص على تحليل الصورة التشبيهية المقررة بالخصوصية المشكلة من امتصاص (النص الغائب)، و عاملت منه تشكيلا جديدا ، وهذه العملية تحاور بين النصوص ، بالإضافة إلى أن الجرجاني ركز في تحليله للنصوص الشعرية على مبدأ شرحها وكشف دلالتها ، هذه مسألة معرفة في النقد التحليلي السيميائي .

ويمكن الانتقال من التناص بين النصوص على مستوى علاقة الداخل بالخارج أي التناص الخارجي " وفيه ينبغي قراءة النص الحاضر في ضوء ما تقدمه ما عاصره و ما تلاه لنلمس ضروب الإتلاف و الاختلاف ، فالتناص هو " فسيفساء من نصوص أخرى أدمجت فيه بتقنيات مختلفة ممتص لها يجعلها من عند عندياته و بتصويرها منسجمة مع فضاء بنائه ومع مقاصده " [1] و التناص بين نصوص المبدع الواحد على مستوى علاقة الداخل بالتداخل أي التناص الداخلي "

[1]– محمد مفتاح ، تحليل خطاب الشعري ، استراتيجية النص ، الدار البيضاء ،بيروت ،ط1،1995 ، ص125

وفيه يعيد المبدع إنتاجه فقد يمتص آثاره السابقة أو يحاورها أو يتجاوزها ، فنصوصه تفسد بعضها البعض ".[1]

فالنقد السيميائي الحديث يرى أن هناك قوة فاعلية تحدد مسار النص و تنظم أنساقه وقوة مفعولية التي تعمل على الربط بين بنيات النص .

فكتاب أسرار البلاغة مكون من أربعة أقسام ( قسم الاستعارة ، التمثيل والتشبيه ، وقسم المجاز من خلال تفحص العناوين و الفصول وجد أن البنية الفكرية التي انطلق منها الكتاب هي عنصر التخييل و اعتباره في الأدب " ينبغي أن تحكي لنا الرواية ، قصة نصدقها .... وهو ما كان يعني أن يجب أن تظهر لنا علما من التخيل كأنه عالم حيث الواقع ".[2]

وعليه كتاب (أسرار البلاغة)، نصا واحد متكامل ، لا يمكن أن ينظر إليه على أنه بنيات متفرقة لا رابطة بينها ، فهو كل عضو لا يتجزأ ، وليس استقلال الوحدات الصغرى أي (الفصول )، فكل وحدة تستدعي الأخرى.

[1]– محمد مفتاح، مرجع سابق، ص125.

[2]– رجاء الهبطي ، تصور التخييل الأدبي ، مجلة مجرة ،المغرب ،1996 ، ص75

إن التداولية مظهر تحليلي من مظاهر التحليل السيميائي التي تساعد على كشف كوكبة الدلالات النصية في إطار التداخل النصي كما تعمل على دراسة استعمال اللغة في خطاب النقدي .

وعليه فالتخييل عنصر فرض سلطته على بقية الفصول الأخرى في توليده معاني عدة في إطار الأقسام الأربعة ، فالتخييل هو المحفز الأول للبنية الفكرية الجرجانية و المنطلق الأول لمرتكزات الفصول في الكتاب ، و المنظومة التداولية التي تحركت في إطارها مباحث أخرى .

## الفصل الثاني:دراسة منـهجية الكتاب

**المبحث الأول : مصطلحات الكتاب.**

**المبحث الثاني : العناصر الحجاجية.**

**المبحث الثالث : أسلوب الكاتب.**

**- تمهيد:**

نظرا لما جاء به الدكتور محمد سالم سعد الله في كتابه المعنون ب:"مملكة النص التحليل السيميائي للنقد البلاغي الجرجاني نموذجا"، فمن خلال العنوان فقط تعددت المفاهيم و المصطلحات و تنوعت أيضا في محتوى الكتاب فهذه المصطلحات تحمل في طياتها دلالات عميقة بحيث تحتاج إلى شرح لغوي

و اصطلاحي لمعرفة معانيها، و من بينها مصطلح البلاغة، السيمياء، النقد، النص.....إلخ

و لقد اعتمد الكاتب في طرح موضوعه بتوظيف العناصر الحجاجية لإقناع القارئ بصحة أقواله حول القضايا البلاغية التي طرحها في كتابه "مملكة النص" كقضية سيمياء التناص.

ركز "محمد سالم سعد الله" على تبسيط مادته العلمية من خلال التفسير و التحليل وفق أساليب بلاغية سهلة الفهم و الاستيعاب.

# المبحث الأول: مصطلحات الكتاب

## المبحث الأول: مصطلحات الكتاب:

### السيميائية: لغة واصطلاحا :

- **لغة :** وردت في لسان العرب لابن منظور :" تعني العلامة ، وهي مشتقة من الفعل سام الذي هو مقلوب وسم ، وهي على صورة فعلى ، ويقولون السومة و السيمة و السيمياء و السيماء ، وهي العلامة التي يعرف بها الخير و الشر ، السومة بالضم العلامة على النشأة في الحرب ، وجمعها السيم وقيل الخيل المسومة هي :" التي عليها السيما"[1] أي العلامة .

ينتقل بذلك هذا المصطلح إلى معنى آخر ف:السيمياء ضرب من السحر يقوم على إحداث مثالات خيالية لا وجود لها في الحسن [2].

لهذا المصطلح ألفاظ متعددة تتنبأ عن الدلالة نفسها وهي : السومة ، السيمة ، السيماء و السمياء ، وهي العلامة التي يعرف بأهل الخير و الشر ، وتجعل على الشاة وفي الحرب أيضا وقيل أن السيمة العلامة على صوف الغنم وجمعها سيم ، وقد وردت في القرآن الكريم في ستة مواضيع (البقرة 273 ، الأعراف/48 ، محمد

[1]–ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر بيروت –لبنان ،مج07،مادة (وسم) ،ط1،1963،ص308

[2]–ابراهيم مذكور ،معجم الوجيز (د.ط،د.ت) ، الهيئة العامة للشؤون المطابع المديرية أصم الايداع 968/194،مادة (س.و.م)،ص330

30 ، الفتح 29 ، الرحمان 41) ومنه قوله تعالى :"... يحْسَبُهُمُ الجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنْ الّتعفّفَ تَعْرِفُهم بِسِيمَاهُمْ لا يَسْأَلُونَ النّاسَ إِلحَافًا ..." البقرة 273

على أن المراد بالسيما ضعف أبدانهم ، وما يشعر بالفقر و الحاجة .[1]

[1]–عبد الفتاح حموز ، سيميائية التواصل و التفاهم في التراث العربي القديم ،دار تحرير للنشر و التوزيع ،الأردن–عمان ،ط1432،1هـ–2011م ،ص 23

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن السيمياء لغة هي العلامة الذي يرتادها المرء فيعبر به عن مكبوتاته الداخلية فينعكس بذلك تلقائيا على ظاهره .

**-اصطلاحا:**

إن التعريف الاصطلاحي للسيماء لا يبتعد كثيرا عن تعريفها اللغوي فكليهما يدوران حول حلقة (العلامة ،الإشارة ...) .

فالسيميائية لها معاني عديدة من بينها : علم الإشارات ، علم الدلالات ... وذلك انطلاقا من الخلفية الابستيمولوجية الدالة حسب تعريف " غريماس " Julien Greimasعلى أن كل شيء حولنا في حالة بث غير منقطع للإشارات [1]أي على الأشياء المساعدة في تحقيق التوصل الدائم .

عرف العالم السويسري فيردنياند دي سوسير السيمياء "بأنها العالم الذي يدرس حياة الدلائل (العلامات) داخل الحياة الاجتماعية عما قد يشكل فرع من فروع علم

[11]-فيصل أحمر ،معجم السيميائيات ، الدار العربية للعلوم الناشرون ، الجزائر ،ط1، 2010 ، ص13

النفس ، سمي هذا العلم بالسيميولوجيا المشتقة من لفظة الإغريقية وتعني الدليل أو العلامة ".[1]

إذا علم السيمياء أو علم الإشارات ذا بعد سوسيولوجي و دلالة اجتماعية ثقافية وهو مرتبط بالمجتمع.

***السمة :**

" هذا أحد أهم المصطلحات السيميائية الجديدة التي لازلت تحيا لمرحلة التقبل والتجريب في الخطاب النقدي المعاصر ،و مصطلح سمة Signe اسم منحدر عن الأصل اللاتيني signumوهو مرادف للأمارة و العلامة مثل : علامة السحاب الداكن الدالة على المطر الوشيك كما أن العلامات دالة على الأفكار "[2]

ووردت في القرآن الكريم في عدة مواضيع لفظ " السمة " نذكر منها قوله تعالى " سِيمَاهِم فِي وُجُوهِهَم مِنْ أَثَرِ السّجُودِ " سورة الفتح 29.

---

[1]–دايزي مسكين ،دلاليات التلفظ عند جوزيف كورتاس ،مركز الكتاب الأكاديمي ،ط1،د.ت،2011 ،ص97

[2]–مولاي علي بوخاتم ، مصطلحات النقد العربي السيميائي (الإشكالية و الأصول و الامتداد ) ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق،د.ط،2005 ،ص 459 .

سيماهم : علاماتهم و المراد بها السمة التي تحدث في جبهة السجاد من كثرة السجود .[1]

والتعريف الذي ورد في معجم الصحاح في لفظ سوم ، السُومة ، –بالضم– العلامة تُجعل على الشاة وفي الحرب أيضا ، نقول منه : تَسَوّمُ و في الحديث " تَسَوّمُوا فإن الملائكة تَسَومَتْ " (...) ، و السيمى : مقصورة من الواو ، قال تعالى " سِيمَاهِم فِي وجُوهَهَمْ " وقد يجيء السيماء و السيمياء ممدودين .[2]

**مفهوم الخطاب لغة واصطلاحا:**

– **لغة:** خطيب: الخطيب الشأن أو الأمر صغر أو عظم وقيل هو سبب الأمر يقال: ما خطبك أي ما أمرك ؟ وتقول: هذا خطب جليل وخطب يسير

و الخطب: الأمر الذي تقع فيه المخاطبة و الشأن و الحال ومنه قولهم جل الخطب أي : عظم الأمر و الشأن .[3]

---

[1]–جاز الله أبو قاسم محمود بن عمر الزمخشري ، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،ج1،تح : عادل أحمد عبد المحمود و علي محمد معوض ، مكتبة العبيكان –الرياض ،ط1 ،1998،ص581

[2]–محمد أبي بكر عبد القادر الرازي ،محتار الصحاح ،مكتب البحوث والدراسات دار الفكر

[3]–ابن منظور، لسان العرب مادة (خطب)، دار الصادر،بيروت ،ط3،1982،ص36

ويقول الفيروز آبادي( 817 هـ ) في القاموس المحيط " الخطب الشأن ، و الأمر صغر أو عظم ج : خطوب ، وخطب المرأة خطبا و خطبة و خطيبي ، بكسرهما ، واختطبها ، وهي خطبة وخطبته و خطيباه و خطيبته ، وهو خطبها بكسرهن ، يضم الثاني ،ج أخطاب ... وفعل الخطاب : الحكم بالبنية ، أو اليمين أو الفقه في القضاء ، أو النطق ب أما بعد.[1]

أما في المعجم الوسيط فور فيه " خاطبه، مخاطبة، وخطابا، كلمه وحادثه، وجه إليه كلاما".[2]

- **اصطلاحا:** [3]

إن الخطاب مرادف لمفهوم السويسري " الكلام" وهو معناه المعروف به و الكلام هو الإنجاز الفعلي للغة، فما دام منسوبا إلى الفاعل فهو " فالخطاب هو وحدة لغوية تتجاوز الجملة رسالة أو مقولة "[4]

[1]–الفيروز ابادي ،قاموس المحيط ،دار الحديث ،مصر،د.ط، 2008 ،ص478

[2]–مجمع اللغة العربية ،معجم الوسيط (مادة خطب)، مكتبة استانبول ،تركيا ،ص243

[3]–ابراهيم صحراوي ، تحليل الخطاب الأدبي ،دراسة تطبيقية ،دار الافاق ، الجزائر ،ط2،2003،ص15

أما عن اللغوي الأمريكي " هاريس " Harisيعرف الخطاب " بأنه ملفوظ طويل أو متتالية منه الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية ، ويجعلنا في مجال لساني محض " .[1]

وهذا ما أكده " هاريس " حينما " أقر أن خطاب ملفوظ طويل " أو أنه متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة ".[2]

**السياق لغة /اصطلاحا:**

-**لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور ( 714هـ) لفظ السياق في مادة سوق يقول: السوق معروف ساق الإبل وغيرها يسوقها سوقا وسياق وهو سائق سواق وساقت الإبل

و تساوقت إذا تتابعت وساق إليها الصداق و المهر سياق و أساقه، ولن كان دراهم أو دنانير لأن أصل الصداق عند العرب الإبل.

و السياق: المهر، قيل للمهر سوق لأن العرب كانوا إذا تزوجوا ساقوا الإبل

[1]-سعيد يقطين ،تحليل خطاب الروائي (زمن السرد ، التبايئر) ، مركز الثقافي العربي ،بيروت ،ط 1 1989، ص17

[2]-مرجع نفسه ،ص17.

و الغنم مهرا لأنها كانت الغالب على أموالهم.

و السياق نزع الروح و أصله سواق فقلبت الواو ياء لكسرة السين هما مصدران من ساق يسوق.[1]

وجاء في أساس البلاغة للزمخشري (ت 538هـ) في مادة سوق يقول ومن المجاز ساق الله إليه خيرا، وساق إليها المهر، وساقت الريح السحاب و المختصر يسوق سياقا .

وهو يسوق الحديث أحسن سياقه وإليك سياق الحديث .[2]

وخلاصة القول في المعنى اللغوي السياق الذي يدل على التتابع و الانقياد و الاتصال.

**-اصطلاحا:**

لقد أجمع الباحثين على جدلية تحديد ماهية مصطلح السياق حيث لم يصرح علماء العربية القدامى بتحديد نظري جامع مانع صريح له بل اكتفوا بالإشارة إلى دلالته لذلك قام المحدثون باستنباط معناه من إشاراتهم و تلميحاتهم.[1]

---

[1]- ابن منظور،لسان العرب ،مجلد 7 ،دار صادر ،بيروت ،ط1،2002،ص304

[2]-الزمخشري ، أساليب البلاغة ،مادة سوق ،ج1، دار الكتب العلمية، ط1،1998،ص484

لذلك نجد الإمام الغزالي (ت 505 هـ) يعد السياق : "ما يقتبس منه الألفاظ من حيث صيغتها ، بل من حيث نحواها و إشارتها "[2]

و يشرح لنا صاحب كتاب علم الدلالة أصوله ومباحثه السياق فيقول " عند تحديد دلالة الكلمة يحتاج إلى تحديد مجموع السياقات التي ترد فيها حيث يقول مارتنيه Andre Mantinet: خارج السياق لا تتوفر الكلمة على المعنى ...أن الطريقة التي تستعمل فيها الكلمة هي التي تصنف دلالة هذه الكلمة ... فالسياق حسب ستيفن ألمانStephen Almann ، وحده هو الذي يوضح لنا ما إذا كانت الكلمة ينبغي أن تؤخذ على أنها تعبير موضوعي صدف أو أنها قصد بها أساس التعبير عن العواطف و الانفعالات .[3]

**التناص: لغة / اصطلاحا:**

---

[1]– عبد النعيم خليل ، نظرية السياق بين القدماء و المحدثين "دراسة لغوية نحوية دلالية " ، دار الوفاء لدنيا طباعة والنشر الاسكندرية ،مصر ،ط1،2007،ص35

[2]–المرجع نفسه ص43

[3]–أ.منقور عبد الجليل ، علم الدلالة و أصوله و مباحث في التراث العربي ،منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق–سوريا ،د.ط،ص89/88

-**لغة**:ورد في لسان العرب في مادة نصص: النص: رفعك الشيء، نص الحديث، نصا، رفعه وكل ما أظهر فقد نص "[1]

أما في أساس البلاغة فنجده :" امتص السنام : ارتفع و انتصب .[2]

ورد في قاموس المحيط : نص طاقته : استخرج أقصى ما عنده من التسيير و الشيء حركة ، ونص المتاع : جعل بعضه فوق بعض ، وفض الشيء أظهره "[3]

من خلال هذه التعريفات إن التناص يحمل دلالات متعددة إلا أنه ظل غائبا في لغتهم النقدية وذلك لأنه صعب عليهم اشتقاق كلمة تناص .

- **اصطلاحا:**

لقد عرف الكثير من النقاد هذا المفهوم ، لكن لم يكن يعرف بالتناص مثل ما جيء عند ميخائيل الذي استبدله بمفهوم الحوارية أو التعددية الصوتية .[4]

---

[1]-ابن منظور ،لسان العرب ، (مادة خصص ) ،تحقيق عبد السلام هارون ،م 7،دار الصادر بيروت ،ط3،1994 ،ص97

[2]-الزمخشري ، أساليب البلاغة ،(مادة خصص )،ج2 ،دار الكتب العلمية ،بيروت-لبنان ،ط1 ،ص275

[3]-الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ،ص188

[4]-صالح فضل ، بلاغة الخطاب وعلم النفس ، الشركة المصرية العالمية للنشر ،د.ط،د.ت،ص 295

فالنص عند باختين Bakhtine ، مكتوبا كان أم شفويا ،يعد مادة أولية تقوم بتحليلها الألسنة و الفلسفة و النقد الأدبي غير ذلك من العلوم المجاورة .[1]

وعند جوليا كريستيفا Julia Kristevaيمثل النص عملية استبدال من نصوص أخرى ، أي عملية التناص ففي فضاء النص تتقاطع أقوال عديدة مأخوذة من نصوص أخرى مما يجعل بعضها يقوم بتحديد البعض الآخر و نقصه [2] ثم إن مصطلح التناص ، احتضنته البنيوية الفرنسية و ما بعدها من اتجاهات سيميائية و تفكيكية في كتب كريستيفا بارت...[3]

**مفهوم النص لغة و اصطلاحا:**

-**لغة:** أورد الفيروز ابادي في مادة "نصص" قوله نص الحديث رفعه ، استخرج أقصى ما عندها من السير والشيء حركة ومنه فلان ينص أنفه غضبا وهو نصاص الأنف ،

و المتاع : جعل بعضه فوق بعض ، وفلانا : استقصى مسألته عن الشيء

---

[1]-حصة البادي ، التناص في الشعر العربي ، البرغوثي انموذجا ، دار كنوز المعرفة ،ط1،2009 ،ص252

[2]-صلاح فضل، بلاغة الخطاب، و علم النفس،ص113

[3]- المرجع نفسه ، ص 113

و العروس أقعدها على المنصة بالكسر ، وهي ما ترفع عليه فانتصت و الشيء أظهره و الشواء فيض نصيصا صوت على النار ، وناصه استقصى عليه وناقشه و انتصب انقبض ، وانتصب ارتفع ،ونصه : حركه وقلقه و البعير أثبتت ركبتيه في الأرض وتحرك للنهوض .[1]

وفي مفهوم آخر فالنص عند الفراهيدي وهو الدفع و الظهور يقول " نصصت الحديث إلى فلانا نصا أي رفعته ...، و المنصة التي تقعد عليها العروس...

و الماشطة وتنص العروس أي تقعدها على المنصة ، وهي تنص ، أي تقعد عليها أو تشرف لترى من بين الناس "[2].

**-اصطلاحا:**

من الباحثين العرب الذين تطرقوا إلى مفهوم النص نجد "عبد المالك مرتاض" فقد أدرج مجموعة من المفاهيم كلها تصب في معنى النص ، ومن ذلك قوله " النص هو ما نكتب ، وهو ما لا نكتب أيضا ، هو المائل بين ثنايا النص ، وهو ما يشخص بين الأسطار ، فالنص كتابة و الكتابة قراءة ، والقراءة تأويلية مهيأة

[1]-الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ،ص 858

[2]-الفراهيدي الخليل بن أحمد ، كتاب العين ،(مادة ن ص ص)، تحقيق ،د.مهدي المخزومي و د.ابراهيم السامراني ، دار الشؤون الثقافية ،بغداد 1984،ص86

للتلقي المفتوح يوم القيامة " [1] وعرفه أيضا بقوله " النص نتاج الخيال ، ونتاجية اللغة و ثنية الجمال . وثمرة المراس الطويل (...) النص تحول من العدم إلى الوجود ومن السكون إلى الحركة ومن اعتباطية إلى دلالة (...) النص حوارية النصوص ، فحوارية النصوص ليست إلاتناص النصوص "[2].

ونجد تعريف آخر لنص عند محمد مفتاح" فقد اعتمد على تحديد مقوماته الجوهرية الأساسية ليصل إلى أن النص : مدونة حدث كلامي ذو وظائف "[3].

**البلاغة لغة و اصطلاحا:**

- **لغة:** عرفها أبو الهلال العسكري بقوله " المبالغة في الشيء و الانتهاء إلى غايته قسمين البلاغة لأنها تنهي المعنى إلى قلب السامع فيفقهه "[4].

وعرفها الزمخشري بقوله بلغ الرجل بلاغة فهو يبلغ هذا قول بليغ ، وتبالغ في كلامه أي تعاطى البلاغة وليس من أهلها ، وفقهيا بلغ ولكن يتبالغ "[1].

---

[1]–عبد مالك مرتاض ، نظرية النص الأدبي ،دار هومة ،الجزائر ،ط2،2010،ص03

[2]–المرجع نفسه ،ص04

[3]–محمد مفتاح ، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص) المركز الثقافي العربي ،دار البيضاء ، المغرب ،ط3،1992،ص120

[4]–أبو هلال العسكري ، كتاب الصناعتين ، الكتابة و الشعر ، تح :مفيد عميجة ، دار الكتب العلمية ، لبنان ،ط2 ، 1989 ،ص420

وجاء في معجم لسان العرب لابن منظور( 711 هـ ) مدلول لقوي للبلاغة فقال :

جذر (بلغ) يأتي بمعنى بلغ الشيء يبلغ بلوغا ، وصل وانتهى و أبلغه هو إبلاغا وبلغه تبليغا ، وفي حديث الاستسقاء ، وجعل ما أنزلت لنا قوة و بلاغا إلى حين البلاغ وما يتبلغ به ويتوصل إلى الشيء المطلوب ... البلاغ ما بلغك و البلاغ الكفاية ... والإبلاغ ، الإيصال وكذلك التبليغ والاسم منه البلاغ وبلغة الرسالة [2]

ففي الأخير نجد أن المعنى اللغوي العام للبلاغة تنصب دلالته في الوصول الشيء إلى غايته ونهايته .

**اصطلاحا:**

تعد البلاغة من الفنون الأدبية اللغوية المتحررة عند العرب ، فالبلاغة هي تلك الصور القائمة في النفس بمعاني جامعة لتلك الصور المحيطة بها ، و ألفاظ لتلك المعاني مساوية لها ولصعوبة المرام في تركيب الكلام من ألفاظ ومعاني مشتملة

[1]–أبو القاسم الزمخشري ، أساس البلاغة ، مكتبة لبنان ،ط1،1997،ص19

[2]–ينظر ، ابن منظور ،لسان العرب ،دار صادر بيروت ،د.ط ،د.ت ،مج 8،ص413

على الصفة التي وصفتها قل البلغاء وصارت البلاغة صناعة تخص قوما دون قوم[1].

وكذلك نجد الخطيب القزويني (739هـ) يضع حدا لبلاغة الكلام بقوله " مطابقتها بمقتضى الحال مع فصاحته "[2]

فالسكاكي( 626 هـ )بدوره عرف البلاغة بقوله: " هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفيه خواص التراكيب حقها "، وهذا مفاده أن المتكلم البليغ عليه أن يصل في استعماله بكلامه جدا يمكنه من إعطاء التراكيب حقها .[3]

وليواصل في تعريف البلاغة بقوله "... وإيراده أنواع التشبيه و المجاز

و الكناية على وجهها ، ولها أعني البلاغة طرقات أعلى و أسفل ... وفيهما مراتب تكاد تفوت الحصر "

**الاستعارة لغة و اصطلاحا:**

-**لغة** : من قولهم :" استعار فلان سهما من كناية : رفعه وحل له منها يده

---

[1]-علي بن خلف الكاتب ،مواد البيان ،دار البشائر ،دمشق -سوريا،ط1،1424هـ/2003 م ،ص62

[2]-الخطيب القزويني ، التلخيص في علوم البلاغة ،دار الكتاب العربي ،بيروت -لبنان ،ط2،1932،ص20

[3]-السكاكي ،مفتاح العلوم ،دار الكتب العلمية ،بيروت-لبنان،ط1،1987، 526

و المستعير السمين من الخيل و المعار : المسمن و الاستعارة العارية ، والعارية : المنيعة قال الأزهري : و أما العارية و الإعارة و الاستعارة فإن قول العرب فيها هو يتعاورون العواري ، ويتعاورونها بالواو ، كأنهم أرادو تفرقته بين ما يتردد من ذات نفسه وبين ما يردد قال : والعارية منسوبة إلى العارة ، وهو إسم من الإعارة تقول : أعرته الشيء أعبره و أعاره وعاره ويقال استعرت منه عارية فأعار فيها ، واستعرت ثوبا ، فأعاره إياه ومنه قولهم كبير مستعار ..."[1]

أما في المعجم الوسيط فجاءت بمعنى استعارة الشيء : طلب منه أن يعطيه إياه : عارية ويقال : استعار إياه و الاستعارة في علم البيان : استعمال كلمة بدل أخرى لعلاقة مشابهة مع القرينة الدالة على هذا الاستعمالكاستعمال أسد في الشجاع .[2]

وفي هذا التعريف نلاحظ أنه قد خرج عن المعنى اللغوي إلى الاستعمال البلاغي للكلمة.

[1]–ابن منظور ،لسان العرب ،ج 10 ،دار صادر للطباعة و النشر ، بيروت ،ط1992،1،ص351/350

[2]– ينظر: ابراهيم مصطفى و اخرون ، المعجم الوسيط ،تح : مجمع اللغة العربية (د.ط) ، القاهرة– مصر ،(د.ت) ،ص636

**-اصطلاحا:**

الاستعارة في الاصطلاحادعاء معنى الحقيقة في الشيء مبالغة في الشيء مبالغة التشبيه مع طرح ذكر المشبه من الجملة ، وهي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى و المنقول عنه و المعنى المستعمل فيه ، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي .[1]

وفي تعريف آخر للاستعارة هي استعمال " اللفظ في غير ما وضع له في اصطلاح به لعلاقة المشابهة مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى له في اصطلاح به التخاطب وهي من قبيل المجاز في الاستعمال اللغوي للكلام و أصلها تشبيه حذف منه المشبه و أداة التشبيه ووجه الشبه و أسلوب استعارة اللفظ الدال على المشبه به أو استعارة بعض مشتقاته أو لوازمه ، واستعمالها في الكلام بلاد من ذكر لفظ المشبه ، ملاحظا في هذا الاستعمال ادعاء أن المشبه داخل جنس أو نوع أو صنف المشبه به ، بسبب مشاركته له صفة التي وجه الشبه بينهما في رؤية صاحب التعبير .[2]

[1] محمد التونجي ، معجم علوم العربية ،دار الجيل ،بيروت ،ط1،2003،ص37

[2]- حسن الميداني ، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ،دارالقلم ،ط1،1416ه/1996م،ص229

**التشبيه لغة واصطلاحا:**

- **لغة:** جاء في معجم العين أن :

شبه : الشبه ضرب من النحاس يلقب عليه دواء فيصفر ، ويسمى شبها لأنه شبه بالذهب ، وفي فلان شبه فلان ، وهو شبهه و شبهه ، أي شبيهه ، ونقول : شبهت هذا بهذا و أشبه فلان فلانا و قال الله عز وجل :

" آياتٍ مُحكمات هُنّ أُم الكتاب و آخَر مُتَشَابهَات " آل عمران (7) [21]

أي: يشبه بعضها البعض، والمشبهات من الأمور المشكلات، وشبه فلان علي ، إذا خلط و اشتبه الأمر ، أي اختلط ، ورأيتك مثله في الشبه و الشبه، وفيه متشابه من فلان ، ولم أسمع : فيه مشبهة من فلان

وتقول: إني لفي شبهة منه.

والشباه : حب على لون الحرف يشرب للدواء ، والشبهات : الثمام .[3]

وقد عرف ابن منظور في لسان العرب:

---

[1]– سورة آل عمران :الآية 07

[3]–ابن منظور ، لسان العرب ،دار الصادر للطباعة و النشر ،بيروت ،ط1،1992 ،ص18

الشبيه هو التمثيل أو المماثلة يقال " شبهت هذا بهذا تشبيها أي مثله به ، والشبه و الشبيه : المثل و الجمع أشباه ، و أشبه الشيء بالشيء : ماثله ، وبينهم أشباه يتشابهون فيها ، وشبه عليه خلط عليه الأمر حتى اشتبه بغيره وفيه مشابهة من فلان أي :أشباه "

**اصطلاحا :**

له كثر من تعريف، وهذه التعريفات وإن اختلفت لفظا فإنها متفقة معنى.

فأبو هلال العسكري (395 هـ):

يعرفه بقوله " التشبيه : الوصف بأن أحد الموظفين يناب مناب الآخر بأداة التشبيه ، ناب منا به أو لم ينب ، وقد جاء في الشعر وسائر الكلام بغير أداة التشبيه و ذلك قولك :" زيد شديد كالأسد " فهذا القول هو الصواب في العرف وداخل في محمود المبالغة ، ولن لم يكن زيد في شدته كالأسد على حقيقته "[1]

ويعرفه الخطيب القز ويني :

[1]– أبو هلال العسكري ، كتاب الصناعتين ،تح علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم ورفاقه ،دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ،ط2،1981،ص239

بقوله:" التشبيه هو الدلالة(692 هـ )على مشاركة أمر في معنى "[1]

يعتبر التشبيه الركن الأول من أركان علم البيان ،و الملاحظ أنه كثير الورود في كلام العرب ، لأنه من الوسائل التي يستعين بها الأدباء على تصوير الأشياء

و إبرازها في أحسن الصور و أبهاها و أولاها بالقبول و أحقها بالميل ، و أجمع البلاغيون على أن التشبيه يقوم على بيان تشابه بين شيئين أو أشياء في صفة أو أكثر ، بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة "[2].

**المجاز لغة واصطلاحا:**

**لغة:** من مادة جوز وهي تحمل دلالة العبور و الإنقاذ و التسويغ ومن ذلك جزت الطريق وجاز الموضوع جوازا و سلكه و أجازه أنقذه .

وهو مشتق من جاز الشيء يجوزه ، إذ تعداه فالمجاز إذن اسم المكان الذي يجاز فيه كالمتاج و المزار و أشباههما وحقيقته ، هي الانتقال من مكان إلى مكان ، فيجعل ذلك لقفل الألفاظ من محل إلى محل "[3]

---

[1]–الخطيب القزويني ، التلخيص في علوم البلاغة ،ص237

[2]–رجاء عبيد ، فلسفة البلاغة بين التقنية و التطور ، منشأة المعارف ،مصر ،ص237

[3]–ابن منظور ، لسان العرب ،ج3 ،دار صادر للطباعة و النشر ،بيروت ،ط1،1992،ص249

**وللمجاز تعريف آخر:**

المجاز: جزت الطريق، وجاز الموضع جوازا، وجاز به، و أجازه غيره وجازه

و جاوزه و أجازه و أجاز غيره.

وجازه: سار فيه و سلكه.

وجاوزت الموضع جوازا بمعنى جزته ، و المجاز و المجازة الموضع

المجاز : اسم للمكان الذي تجاوز فيه كالمتاج و المزار و أشباههما و حقيقته هي الانتقال من مكان إلى آخر .[1]

**اصطلاحا:**

" فهو نوع من أنواع التوضيح و التبيين " وهو علاقة صناعة وبراعة في كسوة المعنى و تطريزه بأوجه المجازات المختلفة "[2]

" المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي "[1]

---

[1]–أحمد مطلوب ،معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ،مكتبة لبنان ناشرون ،بيروت–لبنان ،د.ط،2000،ص 590

[2]–الورقي السعيد ، لغة الشعر العربي الحديث ، مقوماته الفنية الابداعية

و المجاز مشتق من جاز الشيء يجوزه إذا تعداه ، سموا به اللفظ الذي يعدل به عما يوجه أصل الوضع ، لأنهم جازوا به موضعه الأصلي .

والمقصود بالوضع وهو أن توضع الكلمة في المعنى الذي تدل عليه ، وهذا الوضع يطلق عليه الحقيقة . ومثال ذلك كلمة الأسد فهي تطلق على الحيوان المفترس و القمر على الكوكب المنير فهذه كلها حقائق ، أما غير ما وضع له أي تستعمل الكلمة في غير المعاني التي وضعت لها ، مثل كلمة أسد تطلق على الرجل الشجاع و كلمة القمر لذي الطلعة البهية .[2]

" و المجاز من أحسن الوسائل البيانية التي تهدي إليها الطبيعة لإيضاح المعنى إذا به يخرج المعنى متصفا بصفة حسية تكاد تعرضه على عيان السامع ، لهذا شغف العرب باستعمال المجاز لميلها إلى الاتساع في الكلام ، والى الدلالة على كثرة معاني الألفاظ ".[3]

**التأويل لغة واصطلاحا :**

---

[1]–أحمد الهاشمي ،جواهر البلاغة في معاني و البيان و البديع ، المكتبة العصرية بيروت ،ص 191

[2]–المرجع السابق ،ص251

[3]– فضل حسن عباس ، البلاغة فنونها و أفنانها ، علم البيان و البديع ،دار الفرقان للنشر و التوزيع ،عمان –الأردن،ط9،2004،ص134

**لغة:** قال صاحب القاموس المحيط:" و أوله إليه رجعه ... و أول الكلام تأويلا و تأوله دبره وقدره ونشره و التأويل الرؤيا " و آل يؤول أي رجع .

قال يعقوب : يقال أول الحكم إلى أهله " أي أرجعه ورده إليهم "[1]

ورد في لسان العرب مادة (أول) :" الأول : الرجوع ، أل الشيء يؤول أولا ومآلا " رجع و أول إليه الشيء رجعه و ألت عنه الشيء : ارتددت "[2]

أما جميل صليبا فيرى أن التأويل مشتق من الأول ، استنادا إلى ذلك يرى أن التأويل في اللغة هو الترجيع " ويتابع بأننا نقول :"أوله إليه رجعه " .و هذا المعنى هو الأصل اللغوي.

**اصطلاحا:**

قال أبو الحسن الآمدي( 370هـ) في تعريف التأويل " هو حمل اللفظ على غير مدلوله الظاهر منه ، مع احتمال له بدليل يعضده "[3]

---

[1]–الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ،ج3 ،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،بيروت–لبنان ،1983،ص331

[2]– ابن منظور ، لسان العرب ،دار إحياء التراث العربي ،ج11،بيروت–لبنان ،ط3 ،1993 ،ص33

[3]– الآمدي ، الإحكام في أصول الأحكام ،دار الصميعي ،2003،المملكة العربية السعودية ،ج3،ص48

كما يقدم لنا ابن رشد مفهوم بديعا للتأويل حيث يقول :" ومعنى التأويل هو إخراج النص من الدلالة المجازية ، من غير أن يخل ذلك بعادة لسان العرب في التجاوز من حيث تسمية الشيء أو تشبيهه بسببه ، أو لاحقه أو مقارنة ، وإذا كان الفقيه يفعل ذلك في كثير من الأحكام الشرعية فكم بالجوي أن يفعل ذلك صاحب علم البرهان فإن الفقيه إنما عنه قياس ظني و العارف عنده قياس يقيني ، ونحن نقطع قطعا لأن كل ما أدى إلى البرهان وخالفه ظاهر الشرع ، ذلك الظاهر يقبل التأويل على قانون التأويل العربي .[1]

يقول محمود ربيع " ما وقع مبينا في كتاب الله و معينا في صحيح السنة سمي تفسيرا لأن معناه قد ظهر ووضح ، وليس لأحد أن يتعرض إليه باجتهاد ولا غيره بل يحمله على المعنى الذي ورد لا يتعداه ، و التأويل وما استنبطه العلماء ، العاملون لمعاني الخطاب الماهرون في آلات العلوم .[2]

[1]–نصر حامد أبو زيد ، الخطاب و التأويل ، المركز الثقافي ،الدار البيضاء ،المغرب الأقصى ،ط1،2000،ص135

[2]–محمد محمود ربيع ، أسرار التأويل ، الهيئة المصرية العامة للكتب ،مصر ، 1993،ص45

**مفهوم العلامة لغة و اصطلاحا:**

**لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور أن " ... العلامة السمة و الجمع علام وهو من الجمع الذي لا يفارق واحدة الأب إلقاء الهاء ...قال ابن سيدة العلامة و العلم يكون بين الأرضيين و العلامة شيء ينصب في الفلوات تهتدي به الضالة ..."[1]

وفي مفهوم آخر العلامة نجد بطرس البستاني يعرفها يقول هي " ج علامة ( ع.ل.م ) فعلامة الطريق ما ينصب في الطريق فيهتدي به ، عليه علامة السفر سمة و أمارة علامة مسجلة إشارة يشار بها إلى بضائع على أنها نوعية وميزة نال الطالبعلامة ممتازة ، درجة نقطة من امتحان ، علامة استفهام ، رمز دال على الاستفهام و تكتب إشارته هكذا (؟) علامة الرفع ، رمز دال على الضم و تكتب إشارته هكذا ( ُ ) العلامة في الطب العرض (ج) أعراض ما يكشفه الطبيب الفاحص من دلالات المرض علامة زائدة كإشارة دالة على الجمع (+) علامة

[1]– ابن منظور ، لسان العرب ، مجلد 10 ، دار الصادر للطباعة و النشر ، بيروت –لبنان ، ط4 ، 2005 ، ص264

( ع.ل.م ) صيغة مبالغة ، ففيه علامة : متبحر في العلوم عالم جدا بأمور العلم "[1]

**اصطلاحا:**

تعدد مفاهيم العلامة في المفهوم الاصطلاحي فقد عرفها الغزالي (505هـ )العلاقة بقوله " أن الشيء وجودا في الأعيان ثم في الأذهان في الألفاظ ثم في الكتابة فالكتابة دال على اللفظ و اللفظ دال على المعنى الذي في النفس و الذي هو في النفس مثال الوجود في الأعيان و الوجود في الأذهان و الأعيان لا يختلف بالاختلاف البلاد و الأمم بخلاف الألفاظ و الكتابة فإنهما دالتان بالوضع و الاصطلاح ".[2]

نجد العلامة عند الغزالي( 505 هـ ) تتألف من أربعة أطراف أساسية الموجودة في الأذهان ، الموجود في الأعيان ، الموجودة في الألفاظ ، الموجودة في الكتابة

[1]–بطرس البستاني، محيط المحيط، تحقيق محمد عثمان ج6، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان ، ط1 ، 2009 ، ص276

[2]–بلقاسم دقة ، علم السيمياء في التراث العربي مجلة التراث العربي ، العدد 9 ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، سبتمبر 2003 ، ص08

و في مفهوم آخر للعلامة نجد عبد السلام المسدي( 1945 م ) يعرفها بقوله " بأنها عبارة عن تشكل لصورة حسية تدرك عبر قنوات الحواس الخمسة فإذا ارتبطت هاته الأخيرة باصطلاح مابين الطرفينالمتخاطبين على أقل تقدير نشأة العلامة فأنه يشترط في هذه الصورة أن تكون حسية فان الصورة بمعناها المطلق لا يتعذر أن تكون ذهنية خالصة " [1]

**مفهوم التداخل:**

**لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور ( 711 هـ)في مادة " دخل ، وتداخل الأمور هو تشابههما و التباسها ودخول بعضها في بعض "[2]

و في معجم الوسيط " داخلت الأشياء مداخلة و دخالا دخل بعضها في بعض و تداخلت الأشياء ، داخلت و الأمور التبست وتشابهت "[3]

يلاحظ اتفاق المعاجم على معنى التداخل فهو تشابه الأمور و تداخلها و التباسها

---

[1]–عبد السلام مسدي ، اللسانيات و أسسها المعرفية ، الدار التونسية للنشر ، تونس ،د.ط، د.ت ،ص 32

[2]– ابن منظور ، لسان العرب ، النسخة الشاملة ، دار المعارف ، النيل القاهرة ،ط 1 ، ج 19/9/6 مادة (د.خ.ل ) ،ص1343

[3]– مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، جمهورية مصر العربية ،ط 4 ، 2004 ،مادة "دخل " ص 275

**اصطلاحا:**

تعددت مفاهيم التداخل بتعدد مجالاته فنجد مثلا التداخل الثقافي و التداخل الاجتماعي و تداخل الأجناس و التداخل اللغوي ... الخ

فقد عرفه " ابن جني " (322 هـ )في كتابه الخصائص ب " تركب اللغات و يقصد به تداخل اللغات ، وعرفه بقوله : تلاقي أصحاب اللغتين فسمع هذا لغة هذا و هذا لغة هذا فاخذ كل واحد منهما من صاحبه ما ضمه الى لغته فتركيب هناك لغة ثالثة " [1]

وفي تعريف آخر له يقول " نتيجة تداخل هذه اللغات فيما بينها تولدت صيغ جديدة في لسان المتكلم "[2]

[1]– ابن جني ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ،د.ط،د.س،ج 1 ،ص 372

[2]– المرجع نفسه ص 370

# المبحث الثاني:

# العناصر الحجاجية للكاتب

## المبحث الثاني: العناصر الحجاجية للكاتب:

اعتمد الكاتب محمد سالم سعد الله على جملة من الحجج و البراهين ليؤكد رأيه حول كتاب " مملكة النص " التحليل السيميائي للنقد البلاغي الجرجاني نموذجا ومن بين هذه الحجج نذكر منها :

" لهذا فهو متشكل من وحدات أوميكانزمات خطابية تعمل على تشكيل الخطاب بصيغة النهائية التي تسمى (الملفوظية ).[1]

والخطاب المجازي بوصفه تشكيلا ينظم داخل نظامين

**الأول : نظام لساني**

**الثاني : نظام دلالي تواصلي**

فالنظام اللساني يتجلى بتلك المتواليات اللفظية ، التي قد تشكل مجموعة من الدوال ، في حين يتمثل النظام البرجماتي في مجموعة المدلولات التي تحمل جانب المعنى .[1]

[1]– ينظر : عبد العزيز عرفة ، مدخل إلى نظرية السرد عند كريماس ، مجلة الفكر العربي المعاصر ، العدد 45 ، ص31

– بينما ذهب الجرجاني (471 هـ ) إلى أنّ"لا معنى للعلامة و السمة من يُحتمل الشيء ما جُعلت العلامة دليلا عليه " بمعنى أن لا اتحاد كائن بين وجهي العلامة (الدال و المدلول) ، ما لم يحصل تجاذب بينهما في صفة مخصوصة ، يمكن أن يُستشف من ذلك تأكيد الجرجاني مفهوم المرجع، حيث ذهب كل من ريتشارد

و أوجدن في كتابهما (معنى المعنى) إلى أنّ العلامة (الإشارة) متحصلة من اجتماع الدال و المدلول بوجود المرجع ".[2]

– يقول الجرجاني " المستعارة ضرب من التشبيه و نمط من التمثيل ..." ثم يستطرد قائلا في أولوية البحث في فنون البيان :" و أول ذلك و أولاه ،و أحقه بأن يستوفيه النظر

و يتقصاه القول على التشبيه و التمثيل و الاستعارة ، فإن هذه أصول كثيرة ،كان جُلّ محاسن الكلام إن لم نقل كلها متفرعة عنها وراجعة إليها ،و كأنها أقطاب تدور عليها المعاني في متصرفاتها و أقطار تحيط بها من جهاتها "[3].

---

[1]–محمد سالم سعد الله ، مملكة النص التحليل السيميائي للنقد البلاغي الجرجاني نموذجا ، عالم الكتب الحديث ، عمان ، الأردن ، د.ط، 2007 ، ص39

[2]– عبد القاهر الجرجاني ، أسرار البلاغة وعلم البيان ، ص24

[3]– المصدر نفسه، ص 25

– من النصوص التي تبين ميزة الاستعارة عند الجرجاني قوله :" متى صلُحت الاستعارة في شيء فالمبالغة فيه أصلح، وطريقها أوضح ولسان الحال بها أفصح".

– ومن نصوص الجرجاني التي تبين اتخاذه التشبيه معيارا للتفرقة بين الاستعارة و التمثيل قوله :" فإذا ثبت أنها ليست التشبيه على الحقيقة كذلك لا تكون التمثيل على الحقيقة لأن التمثيل تشبيه إلا أنه تشبيه خاص فكل تمثيل وليس كل تشبيه تمثيلا ".[1]

* فهذه من بين الحجج التي تطرق إليها الدكتور محمد سالم سعد الله في فصله الأول المعنون بسيمياء المجاز و الاستعارة.

* أما بالنسبة للحجج التي استعان بها في فصله الثاني المعنون سيمياء التشبيه و التمثيل نذكر منها :

[1]– المصدر نفسه ، ص180

" و النص وفق هذا يشكل علامة كلية تتكون من سلسلة من العلامات التي تشير في مجملها إلى عدة مدلولات ، تلك العلامات قابلة لتجدد الدلالة مع كل قراءة لها ، أي مع كل نشاط تأويلي يمارس عليها ".[1]

قال سبحانه تعالى على لسان نبيه موسى صلى الله عليه وسلم " قال ربّ أَرِنى أنظُر إِلَيْكَ قَالَ لَن تراني و لَكِنِأَنظُر إِلى الجَبَلِ فَإِنِ اَستَقَرَّ مَكَانَهُ ، فَسَوفَ تَرَنِى فَلَمَا تَجَلَّى رَبُّهُ ، لِلجَبَلِ جَعَلهُ ، دّكًا وخَرَّ مُوسَى ، صَعِقًا فَلَّمَا أَفَاقَ قَالَ سُبحَانَكَ تُبْتُإِلَيكَ و أَنَا أَوّلَ المُؤمِنِينَ"[2].

" وجُوهٌ يَومَئِذٍ نَاضِرَةٌ "(22) إلى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ" [3].

– " وبما أن التفسير جزء من عملية النشاط التأويلي ، لكن دلالته تختلف عن دلالة التأويل ، فالتفسير في الأصل الكشف و الإظهار ، أما التأويل فهو الترجيع ".[4]

" أعلم أن الشيئين إذا شبه أحدهما بالآخر كان على ضربين أحدهما : أن يكون

---

[1]– محمد سالم سعد الله، مرجع سابق، ص78.

[2]– سورة الأعراف، الآية 143

[3]– سورة القيامة، الآيتان 24/23

[4]– أبو هلال العسكري ، الفروق في اللغة ، دار الافاق الجديدة ، ط3 ، بيروت 1979 ، ص48

من جهة أمرين لا يحتاج فيه الى تأويل و الآخر : أن يكون محصلا بضرب من التأول ، فمثال الأول : تشبيه الشيء بالشيء من جهة الصورة و الشكل نحو أن يشبه الشيء إذا استدار بالكرة في وجه و بالحلقة في وجود آخر ، وكالتشبيه من جهة اللون ، كتشبيه الخدود بالورد و الشعر بالليل ، والوجه بالنهار ، وتشبيه سقط النار بعين الديك ، وما جرب في هذا الطريق ، أو جمع الصورة و اللون كتشبيه الثريا بعنقود الكرم المنور ، و النرجس بمداهن در مشوهن عقيق ، وكذلك التشبيه من جهة الهيئة نحو أنه مستوى منتصب مديد ، كتشبيه القامة بالرمح ، و القد اللطيف بالغصن "[1]

" لأنه يعطي دلالته من ظاهر النص ، أي من الفهم الأولي له ، لكون طرفي التشبيه ( المشبه و المشبه به ) محسوسين ، وبذلك لا يكون للميدان التأويلي ضرورة في هذا النوع فالتشبيه في هذا كله بين لا يجري فيه التأول ولا يفتقر إلى تحصيله "[2]

لقد ضرب الجرجاني أمثلة على ذلك " فمن التأويل القريب " وصف الكلام كالماء في السلاسة و كالنسيم في الرقة و كالعسل في الحلاوة ، ومن التأويل المتوسط :

[1]– عبد القاهر الجرجاني ، أسرار البلاغة ، ص 70

[2]– المصدر نفسه ، ص 71

هذا الشيء حجة كالشمس ، و للتأويل البعيد قول كعب الأشقري في وصف القوم : كانوا كالحلقة المفرغة ، لا يدري أين طرفاها "[1]

يتحدث الجرجاني بعد ذلك عن نظام التصميم الذي يربط جمل التشبيهات المتراكبة بعضها ببعض ، و أنه لا يجوز مع تلك التراكيب أن تنفرد جملة عن السياق الذي فيه مشهدا في قوله سبحانه وتعالى " إِنَمَّا مِثلَ الحِيَاةِ الدّنيَا كَمَا أَنْزَلْنَهُ مِنَّ السَّمِاءِ فَاخْتَلَطَ بِه نَبَاتِ الأَرضِ مِمَّا يَأكَلُ النّاسُ و الأَنْعَمُ حَتى إِذَا أَخَذَت الأَبيَضَ زَخَرِفَهَا و أُزَيَنَت وَظَنّ أَهلَهَا أَنّهُم قَادِرُونَ عَلَيهَا أتاها أَمرنَا لَيْلاً أَو نَهَارًا فَجَعَلْنَهَا حَصِيدًا كَأَنَّ لَم تُغَنّ بِالأَمسِ"[2]

يعلل البحث احتفاء البلاغيين العرب بالتشبيه وذهابهم إلى أن أساليب البيان في اللسان العربي ترجع كلها إلى التشبيه قال السكاكي ( 626ت) " هو الذي إذا مهرت فيه ملكت زمام التدرب في فنون السحر البياني "[3]

في حين ذكر الباقلاني ( ت 403) " أن التشبيه تعرف به البلاغة "[1]

---

[1]– المصدر نفسه ، ص77

[2]– سورة يونس ، الآية 24

[3]– أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت 403 ) ، إعجاز القران ، تح السيد أحمد صقر ، سلسلة ذخائر العرب ( 112 ) ، دار المعارف ، ط3 ، مصر ، 1971 ، ص 275

وهذا ما دفع العابدي إلى وصف التشبيه " بالنظام المعرفي البياني " [2]

أما بخصوص الحجج التي وصفها في فصله الثالث المدون بعنوان سيمياء التناص نذكر منها :

" لا يوجد شيء في صعيد النشاط الإنساني يخلف من العدم بل لا بد من أمور تمهد له / وتعمل على إضاءة طريقة " فالقول بالجدة المطلقة ... قول لا يستند إلى أساس ، وما يتوهم من الابداع فإن نواته قد غرست وتعهداتها يد الإنسانية وتفكيرها ، وللمبتكرين فضل رعايتها حتى أتت ثمرتها على أيديهم " [3]

ثم يؤكد الجرجاني في هذا المقام الطبيعة العلامية للشعر ، التي يستند إلى متلقيها مهمة كشف مدلولات وتحليل طبيعة تلك العلامة وفي ذلك قول " وهذا الموضوع في غاية اللطف لا يبين إلا إذا كان المتصفح للكلام حساسا ، يعرف وفي طبع الشعر ، وفض حركته التي هي كالهمس وكمسرى النفس في النفس " [4]

---

[1]– أبو هلال العسكري ( ت بعد 359) ، كتاب الصناعتين ، تح : د.مفيد قميمة ، دار الكتب العلمية ، ط2 ، بيروت 1409 هـ–1989م ، ص 275

[2]– عبد القاهر الجرجاني ، أسرار البلاغة ، ص 92

[3]– د.بدري طبانة ، السرقات الأدبية : دراسة في ابتكار الأعمال و تقليدها ، مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ، ط2 ، 1389هـ–1969 م

[4]– عبد القاهر الجرجاني ، أسرار البلاغة ،ص 228

فتطابق الأداء الوظيفي لكلا الشاعرين ، لا يعني أن أحدهما قد أخذ من الآخر ، ويدلل على ذلك " تحليل حقول دلالة كل نص حتى يتبين مقدار الأخذ أو الاتفاق بين المبدعين ، وبعد تأمل البحث لنص الجرجاني وجده يفرق بين أربعة مصطلحات ( الأخذ ، السرقة ، الاستمداد ، الاستعانة ) ثم يهتم أصحاب (عدم التأمل )الذين لا يحسنون التحصيل " [1]

وفي هذا الميدان يمكن عد كتاب ( كتاب : أسرار البلاغة ) نصا كليا واحدا ، مكونا من مجموع بين مشكلة انساقه ، مؤيدة لدلالته وكشف التناص بين تلك البنى لا يتأتى إلا من خلال التنقيب في مسار التناص الداخلي بين هذه البنى لابد أولا من كشف ممر كيمياء العنوان الذي يراه البحث عنوانا موجها لدراسة فصول هذا الكتاب وليست تلك الفصول وليدة القوة الفاعلة على مدار الكتاب كله ، بل قد وجد من خلال بضع قراءات للكتاب –إنه ينطلق من بؤرة رئيسية انبثقت عنها دوال الفصول و الأقسام الأخرى .[2]

[1]– محمد سالم سعد الله ، مملكة النص، التحليل السيميائي للنقد البلاغي، الجرجاني نموذجا، ص 129

[2]– المرجع السابق ،ص 142–143

ونظرة متفحصة لتلك العناوين و الفصول ، تبين أن البنية الفكرية التي انطلق منها تأليف هذا الكتاب هي : عنصر التخييل ، وأن الفصل المؤسس لهذا الكتاب هو فصل ( المعاني التخييلية )[1]

" ومما يؤيد ما ذهب إليه البحث ، ما يبدو اعتباطا في التسلسل بين فصول الكتاب ، حيث وجد في قسم الاستعارة حديثا عن المجاز ، أو عن التشبيه ، وفي قسم التشبيه وجد كلاما عن الاستعارة في قسم (الأخذ السرقة) وجد كلاما عن التشبيه أو عنالاستعارة ... ونحو ذلك "[2]

[1]– عبد القاهر الجرجاني ، أسرار البلاغة ، ص 199

[2]– محمد سالم سعد الله ، مملكة النص، التحليل السيميائي للنقد البلاغي، الجرجاني نموذجا، ص 144

# المبحث الثالث:

# أسلوب الكاتب

لقد اعتمد الدكتور محمد سالم سعد الله في طرح قضية سيمياء التناص على التحليل و التفسير، كما دمج بينهما بالنمط الحجاجي، حيث أخذ يبرهن عن أرائه بحجج تتعلق معظمها بأقوال الجرجاني التي تتناولها في مؤلفاته كأسرار البلاغة . فقد ألف هذا الكتاب لغرض بلاغي ووضع الأصول و القوانين وبيان الأقسام وذكر الفروق بين العبارات و الفنون البيانية التي لجأ إليها الجرجاني .

يتميز أسلوب الكاتب الدكتور محمد سالم سعد الله بالسهولة و المرونة و الجزالة ، فلا يصعب لأي قارئ كان فهم و استيعاب ما ذكره الكاتب و نظرا لتأثره بعبد القاهر الجرجاني أخذ يسايره في منهجه و طريقة تأليفه للكتاب ، كما تميز عبد القاهر الجرجاني بدراسة بحثه و شموليته للدرس البلاغي ،و تميز به كذلك سعد الله وكلاهما تميز بأسلوب الاستطراد الذي و إن كان في الأصل ظاهرة من ظواهر العقل غير الناضج ولذا يقل عند الكبار و المثقفين و يكثر عن الأطفال وغير المثقفين وأن ذلك لا يمنعه أن يعد نوعا من البديع يحمده علماء البلاغة يتوهون به

و يصطنعه الأدباء و يفتنون فيه لأن لا يعدو أن يكون بموضعه كالجملة الاعتراضية بموضعها ، وهو في الاصطلاح أن يكون الناظم أو الناثر أخذا في غرض من أغراض الكلام من غزل أو مدح أو وصف غير ذلك فيخرج منه إلى

غرض آخر أو أن يأخذ المتكلم في معنى قبل أن يتمه يأخذ في معنى آخر [1]

ويسميه ابن المعتز حسن الخروج أو الخروج من معنى إلى أخرى .

فهو يخرج قارئ هذا الكتاب من باب إلى باب ومن شكل إلى شكل .[2]

[1]– من قصص الاستطراد في الشعر العربي ، مجلة رسالة الاسلام ، السنة التاسعة ، العدد 4 ، ص273

[2]– ابن المعتز ، كتاب البديع ، شرح و تحقيق عرفات مطرجي ، مؤسسة الكتب الثقافية للطباعة و النشر و التوزيع فقط ، بيروت –لبنان ،ط1 ، 1433/2012 ، ص26

# الخاتمة

خاتمة:

نستخلص من خلال قرأتنا للكتاب المرسوم ب " مملكة النص التحليل السيميائي للنقد البلاغي الجرجاني نموذجا " للمؤلف الدكتور محمد سالم سعد الله جملة من النتائج مفادها :

1-تركيز عبد القاهر الجرجاني على الطبيعة النقدية التي تعامل بها مع النصوص البلاغية و الشعرية في كتابه أسرار البلاغة .

2-الخطاب المجازي رسالة لفظية حرفية تتحرك عبر المرسل و المتلقي وفق سياق معين بخضوعه لنظامين ( نظام لساني ، الألفاظ / الدوال ) ، ( نظام دلالي ، المعنى / المدلولات ) ،( الماورائي ، معنى المعنى ) و هذا حسب الجرجاني .

3-تكمن أهمية الشكل البلاغي في إنتاجه نصا متماسكا تشتغل فيه الوحدات اللغوية لتؤدي وظيفتها التواصلية .

4-تأكيد الجرجاني على سياق النص الذي تحكمه مجموعة من علاقات متكونة من نسيج العلامات فضلا عن تأكيده مستويات الكلام و منازله .

5-أهمية عنصر التخييل فقصد الجرجاني انتقال من المعنى إلى معنى المعنى .

6-يبرز مفهوم التناص الاستعاري بمفهومين أن الاستعارة دراسة لغوية بلاغية أما التناص هو تبادل النصوص أشلاء نصوص دارت في فلك النص .

7- يندرج سيمياء التشبيه و التمثيل ضمن موضوعات البلاغية حيث برز أن هناك فرق بين التشبيه و التمثيل ذلك ضمن مسألة العموم و الخصوص فالتمثيل جزء خاص من التشبيه .

8-يشكل التأويل في النص الجرجاني عملية التحول العلامي إلى باطن النص عن طريق تفسير بعض شفرات الظاهرة على سطحه .

9- عرف الجرجاني مراتب التأويل و هي ثلاث (فهم و تفسير و استنباط باعتبار أن مرتبة الاستنباط شغلت حيز كبير من التخييل .

10- انطلق النص الجرجاني في التعامل مع وجهي الدال و المدلول بوجود استنباط بينهما في الوحدة الدلالية للنص .

11- اهتمام العرب القدامى بقضية السرقات التي لا سيما أنها تحسنت و تحولت إلى قضية التناص الذي يعرف على أنه يمثل النص في عملية استبدال من نصوص أخرى .

12- لقد ركز الجرجاني على مسألة الإنتاجية حيث يندرج التناص في اشكالية الإنتاجية فتداخل النصوص لا يعني السرقة لأن كل نص يستحفظ بإنتاجية مستقلة عن النص الأخر .

13- اعتمد الجرجاني في رصده للتناص على تحليل الصورة التشبيهية المنغرزة بالخصوصية المشكلة من امتصاص النص الغائب لتشكيله جديدا .

14- ركز الجرجاني في تحليله للنصوص الشعرية على مبدأ شرحها وكشف دلالاتها هذه مسألة معرفة في النقد التحليلي السيميائي .

15 – إن الجرجاني حاول عقلنة النص البلاغي من خلال كتابه (أسرار البلاغة ) وترابط فصول هذا الكتاب وبيان العلاقة فيما بينها وهذا هو منطلق النقد السيميائي.

# قائمة المصادر

# و المراجع

## عرض قائمة المصادر و المراجع

**المصادر :**

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع .

الحديث النبوي الشريف .

**المراجع :**

1. أ.منقور عبد الجليل ، علم الدلالة و أصوله و مباحث في التراث العربي ،منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق–سوريا ،د.ط،ص89/88
2. إبراهيم صحراوي ، تحليل الخطاب الأدبي ،دراسة تطبيقية ،دار الأفاق ، الجزائر ،ط2003،2.
3. إبراهيم مذكور ،معجم الوجيز (د.ط،د.ت) ، الهيئة العامة للشؤون المطابع المديرية أصم الايداع 968/194،مادة (س.و.م) .
4. إبراهيم مصطفى و آخرون ، المعجم الوسيط ،تح : مجمع اللغة العربية (د.ط) ، القاهرة–مصر ،(د.ت) .
5. –ابن جني ، الخصائص ،12 ،ت علي النحار ، د.ط،د.ت .

6. ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر بيروت –لبنان ،مج07،مادة (وسم) ،ط1963،1.

7. ابن منظور ، لسان العرب ،ج 3 ،دار صادر للطباعة و النشر ،بيروت ،ط1992،1.

8. ابن منظور ، لسان العرب ،دار احياء التراث العربي ،ج 11،بيروت–لبنان ،ط3 ،1933.

9. ابن منظور ، لسان العرب ،دار الصادر للطباعة و النشر ،بيروت ،ط1992،1 .

10. ابن منظور ،لسان العرب ، (مادة خصص ) ،تحقيق عبد السلام هارون ،م 7،دار الصادر بيروت ،ط1994،3.

11. ابن منظور ،لسان العرب ،ج 10 ،دار صادر للطباعة و النشر ، بيروت ،ط1992،1.

12. ابن منظور ،لسان العرب ،ج 1،تحقيق عامر أحمد حيدر ،ط 1،دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان ،2003 .

13. ابن منظور ،لسان العرب ،دار الصادر للطباعة و النشر ،بيروت ،ط1992،1.

14. ابن منظور ،لسان العرب ،دار صادر بيروت ،د.ط ،د.ت ،مج 8.

15. ابن منظور ،لسان العرب ،مجلد 7 ،دار صادر ،بيروت ،ط2002،1.

16. ابن منظور ،لسان العرب مادة (خطب) ، دار الصادر ،بيروت ،ط1982،3.

17. أبو القاسم الزمخشري ، أساس البلاغة ، مكتبة لبنان ،ط1997،1..

18. أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت 403 ) ، اعجاز القران ، تح السيد أحمد صقر ، سلسلة ذخائر العرب ( 112 ) ، دار المعارف ، ط3 ، مصر ، 1971 .

19. أبو هلال العسكري ( ت بعد 359) ، كتاب الصناعتين ، تح : د.مفيد قميمة ، دار الكتب العلمية ، ط2 ، بيروت 1409 هـ-1989م .

20. أحمد الفراهيدي ، معجم كتاب العين ج 1، تحقيق مهدي المخزومي ، ابراهيم السمرائي ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ،1980 .

21. أحمد الهاشمي ،جواهر البلاغة في معاني و البيان و البديع ، المكتبة العصرية بيروت .

22. أحمد عمر مختار ، اللغة و اللون ، عالم الكتب لنشر و التوزيع ، القاهرة ،ط1997،2 .

23. أحمد مصطفى المداغي ، علوم البلاغة البيان والبديع ، المكتبة المصرية ،د.ط،2009.

24. أحمد مطلوب ،معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ،مكتبة لبنان ناشرون ،بيروت–لبنان ،د.ط،2000.

25. الآمدي ، الاحكام في أصول الأحكام ،دار الصميعي ،2003،المملكة العربية السعودية ،ج3.

26. بدوي طبانة ، معجم البلاغة العربية ، دار المنارة ، الرياض ، ط3 ، 1988 .

27. جاز الله أبو قاسم محمود بن عمر الزمخشري ، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،ج 1،تح : عادل أحمد

عبد المحمود و علي محمد معوض ، مكتبة الصبيكان –الرياض ،ط 1 ،1998.

28. جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، الشركة العالمية للكتاب ،بيروت – لبنان ،1994،ج1.

29. حسن الميداني ، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ،دارالقلم ،ط1،1416هـ/1996

30. حصة البادي ، التناص في الشعر العربي ، البرغوثي انموذجا ، دار كنوز المعرفة ،ط1،2009.

31. حصة البادي ، التناص في الشعر العربي ، البرغوثي أنموذجا ، دار كنوز المعرفة ،ط1،2009 .

32. الخطيب القزويني ، الايضاح في علوم البلاغة ، شرح محمد عبد المنعم خفاجي ، مكتبة الأزهرية التراث ،ط1413،3/1993 .

33. الخطيب القزويني ، التلخيص في علوم البلاغة ،دار الكتاب العربي ،بيروت– لبنان ،ط2،1932.

34. د.أحمد بدوي القاضي الجرجاني ، دار المعارف ،جامعة القاهرة ،ط2.

35. د.بدري طبانة ، السرقات الأدبية : دراسة في ابتكار الأعمال و تقليدها ، مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ، ط2 ، 1389هـ-1969 م.

36. دايزي مسكين ،دلاليات التلفظ عند جوزيف كورتاس ،مركز الكتاب الأكاديمي ،ط1،د.ت،2011 .

37. رجاء الهبطي ، تصور التخييل الأدبي ، مجلة مجرة ،المغرب ،1996 .

38. رجاء عبيد ، فلسفة البلاغة بين التقنية و التطور ، منشأة المعارف ،مصر .

39. الزمخشري ، أساليب البلاغة ،(مادة خصص )،ج 2 ،دار الكتب العلمية ،بيروت-لبنان ،ط1 ،ص275

40. سعيد يقطين ،تحليل خطاب الروائي (زمن السرد ، التبايـر) ، مركز الثقافي العربي ،بيروت ،ط1 ،1989 ،ص17

41. السكاكي ،مفتاح العلوم ،دار الكتب العلمية ،بيروت-لبنان،ط1،1987 .

42. صالح فضل ، بلاغة الخطاب وعلم النفس ، الشركة المصرية العالمية للنشر ،د.ط،د.ت،ص295

43. طه عبد الرحمان ، في أصول الحوار وتحديد علم الكلام ، المركز الثقافي ،بيروت ،ط2.

44. عبد السلام المسدي ، الأسلوب و الأسلوبية ،الدار العربية للكتاب ،تونس ،ليبيا ،ط3.

**45.** عبد العزيز عرفة ، مدخل الى نظرية السرد عند كريماس ، مجلة الفكر العربي المعاصر ، العدد 45 .

46. عبد الفتاح حموز ، سيميائية التواصل و التفاهم في التراث العربي القديم ،دار تحرير للنشر و التوزيع ،الأردن-عمان ،ط1،1432هـ-2011م .

47. عبد القاهر الجرجاني ، أسرار البلاغة .

48. عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الاعجاز ، دار التعيين للنشر

49. و التوزيع ،ط1 ،1991.

50. عبد المتعال الصعيدي ، بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، مكتبة الآداب ، القاهرة معسر ،د.ط،1999 .

51. عبد النعيم خليل ، نظرية السياق بين القدماء و المحدثين "دراسة لغوية نحوية دلالية " ، دار الوفاء لدنيا طباعة والنشر الاسكندرية ،مصر ،ط1،2007.

52. عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية ،دار الكتاب الجديد ، بنغازي–ليبيا،ط1،2004.

53. عبد مالك مرتاض ، نظرية النص الأدبي ،دار هومة ،الجزائر ،ط2،2010.

54. عصام خلف كامل ، الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر ، دار النشر

55. و التوزيع ،مصر ،ط1 ،2003 .

56. علي بن خلف الكاتب ،مواد البيان ،دار البشائر ،دمشق – سوريا،ط1،1424هـ/2003 م .

57. الفراهيدي الخليل بن أحمد ، كتاب العين ،(مادة ن.ص.ص)، تحقيق ،د.مهدي المخزومي و د.ابراهيم السامراني ، دار الشؤون الثقافية ،بغداد 1984.

58. فريدينان دي سوسير ، علم اللغة العربية ، تريوتيل يوسف عزيز ، دار الكتب للطباعة و النشر ،ط1،بغداد ، 1988.

59. فضل حسن عباس ، البلاغة فنونها و أفنانها ، علم البيان و البديع ،دار الفرقان للنشر و التوزيع ،عمان –الأردن،ط2004،9.

60. قدامة بن جعفر ، نقد الشعر ، طبع في مطبعة الجوائب ،قسطنطينية ،ط1 ،1302 .

61. قدور عبد الله ثاني ، سيميائية الصورة ، دار الوراق ،عمان–الأردن ،ط2008،1 .

62. مارك أندنيو ، في أصول الخطاب النقدي الجديد ، ترجمة أحمد المديني ،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ،العراق ،1987.

63. مجمع اللغة العربية ،معجم الوسيط (مادة خطب)، مكتبة استانبول ،تركيا .

64. محمد أبي بكر عبد القادر الرازي ،محتار الصحاح ،مكتب البحوث والدراسات دار الفكر

65. محمد التونجي ، معجم علوم العربية ،دار الجيل ،بيروت ،ط2003،1.

66. محمد خير البقاعي ، افاق التناصية ، المصرية العامة للكتاب ، القاهرة–مصر ،1998.

67. محمد سالم سعد الله ، مملكة النص : التحليل السيميائي لنقد البلاغي الجرجاني أنموذجا ، جدار الكتاب العالمي للنشر و التوزيع ، عمان– الأردن ،د.ط،2007 .

68. محمد سالم سعد الله ، مملكة النص التحليل السيميائي للنقد البلاغي الجرجاني نموذجا ، جدار الكتاب الماكي للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، د.ط، 2007 .

69. محمد صغير بناني ،النظريات اللسانية و البلاغية و الادبية عند الجاحظ من خلال البيان و التبيين ،د.ط،ديوان المطبوعات الجامعية 1994.

70. محمد محمود ربيع ، أسرار التأويل ، الهيئة المصرية العامة للكتب ،مصر ،1993.

71. محمد مفتاح ، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص) المركز الثقافي العربي ،دار البيضاء ، المغرب ،ط1992،3.

72. محمد مفتاح ، تحليل خطاب الشعري ، استراتيجية النص ، الدار البيضاء ،بيروت ،ط1995،1 .

73. مولاي علي بوخاتم ، مصطلحات النقد العربي السيميائي (الاشكالية و الأصول و الامتداد ) ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق،د.ط، 2005 .

74. نصر حامد أبو زيد ، الخطاب و التأويل ، المركز الثقافي ،الدار البيضاء ،المغرب الأقصى ،ط2000،1.

75. نصر حامد أبو زيد ، الخطاب و التأويل ،المركز الثقافي ،الدار البيضاء –المغرب الأقصى ،ط2000،1.

76. الورقي السعيد ، لغة الشعر العربي الحديث ، مقوماته الفنية الإبداعي

**القاموس :**

-الفيروز ابادي ،قاموس المحيط ،دار الحديث ،مصر،د.ط، 2008 .

-الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ،ج 3 ،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،بيروت-لبنان ،1983.

-الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ،ط2، 1997

# ملاحق

**-السيرة الذاتية لدكتور محمد سالم سعد الله:**

**الاسم :** د.محمد سالم سعد الله الشيخ علي العبيدي .

**الجنسية :** عراقي .

**القومية :** عربي .

**الديانة :** مسلم .

**المواليد :** الموصل ،1975/12/04م.

**المهنة :** أستاذ جامعي " مدرس الفلسفة و المنطق و الفقه الحضاري وحقوق الإنسان "

**الصفة الرسمية :** ناقد وباحث أكاديمي .

**العنوان :** جمهورية العراق ، جامعة الموصل ، كلية الآداب قسم اللغة العربية .

***المؤلفات :**

-كتاب أطياف " النص دراسات في النقد الإسلامي المعاصر "

-كتاب ما وراء " النص دراسات في النقد المعرفي المعاصر "

-كتاب مملكة النص .

- كتاب نقد النص فيما بعد البنيوية: الأسس الفلسفية.

**الشهادات الدراسية :**

**1)-البكالوريوس :** جامعة الموصل ( 1997م) درجة امتياز ، بحث التخرج ( التاريخ في الشعر الإسلامي المعاصر 1980-1990م دراسة و تطبيق ).

-حاصل على جائزة: التفوق العلمي من ديوان الرئاسة ببغداد، محرزا المرتبة الثانية على العراق بتقدير جيدا جدا، عام 1997 .

-حاصل على جوائز عديدة في المسابقة الإبداعية (جامعة الموصل )الأعوام ( 1998،1997،1996،1995م)في النص المترجم ، الشعر الخاطرة و التلاوة .

**2)-الماجستير :** جامعة الموصل (1999م) درجة امتياز عن الرسالة الموسومة ب أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني دراسة سيميائية .

**3)- الدكتوراه:** جامعة الموصل ( 2002م)درجة جيدا جدا عالي عن الأطروحة الموسومة ب الأسس الفلسفية لنقد ما بعد البنيوية.

***التخصص:**

1-التخصص العام، النقد الأدبي الحديث.

2-التخصص الدقيق، مناهج نقدية حديثة.

**المؤسسات الثقافية :**

1-شغل منصب مدير دار ابن الأثير للطباعة و النشر ، جامعة الموصل عام 2005م .

2-عضو رابطة الأدباء العراقيين الفرع نينوى .

3-عضو جمعية المعرفة الإسلامية العراقية .

4-عضو الجمعية الفلسفية العراقية ، مركز بغداد .

5- عضو رابطة علماء العراق ، مركز نينوى .

**المؤتمرات و النشاطات:**

1-ملتقى البردة للأدب الإسلامي في الموصل 2000م عنوان البحث الإشكالية المنهجية في دراسة الأدب الإسلامي ، مقدمات و مقترحات .

2-مهرجان المريد الشعري السابع عشر في بغداد 2001 ، عنوان البحث (اللغة الشعرية بين ناقدين ، سلطة التأويل و اشكالية الهيمنة .

3-ملتقى البررة للأدب الإسلامي الثاني في الموصل 2001م ، عنوان البحث (التطابق و الاختلاف حول إعادة كتابة النقد الإسلامي المعاصر ).

**تعريف عبد القاهر الجرجاني :**

هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني إمام نحوي و أحد علماء الكلام على مذهب الأشاعرة ، فارسي الأصل جرجاني الدار ، ولد عاش في جرجان وهي مدينة مشهورة بين طربستان وخراسان لبلاد فارس ، في مطلع القرن الخامس للهجرة و لم يفارقها حتى توفي سنة 471 هـ .[1]

نشأ في أسرة ميسورة الحال ، ولم يتمكن من السفر للدراسة خارج جرجان نتيجة لفقره على الرغم من ولعه بالعلم و النحو .

**إنجازته:**

يعتبر عبد القاهر الجرجاني مؤسس البلاغة أو أحد مؤسسي لهذا العلم ويعد كتاباه " دلائل الإعجاز " و " أسرار البلاغة " من أهم الكتب التي ألفت في هذا المجال.

كما له عدة مؤلفات في النحو و الصرف نذكر منها :

الإيضاح في النحو ، المعنى ، المقتصد .

و في الشعر نذكر منها :

المختار من دواوين المتنبي و البحتري وأبو تمام.

[1]– عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، دار اليقين ، للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط 1 ، 1991 ، ص3

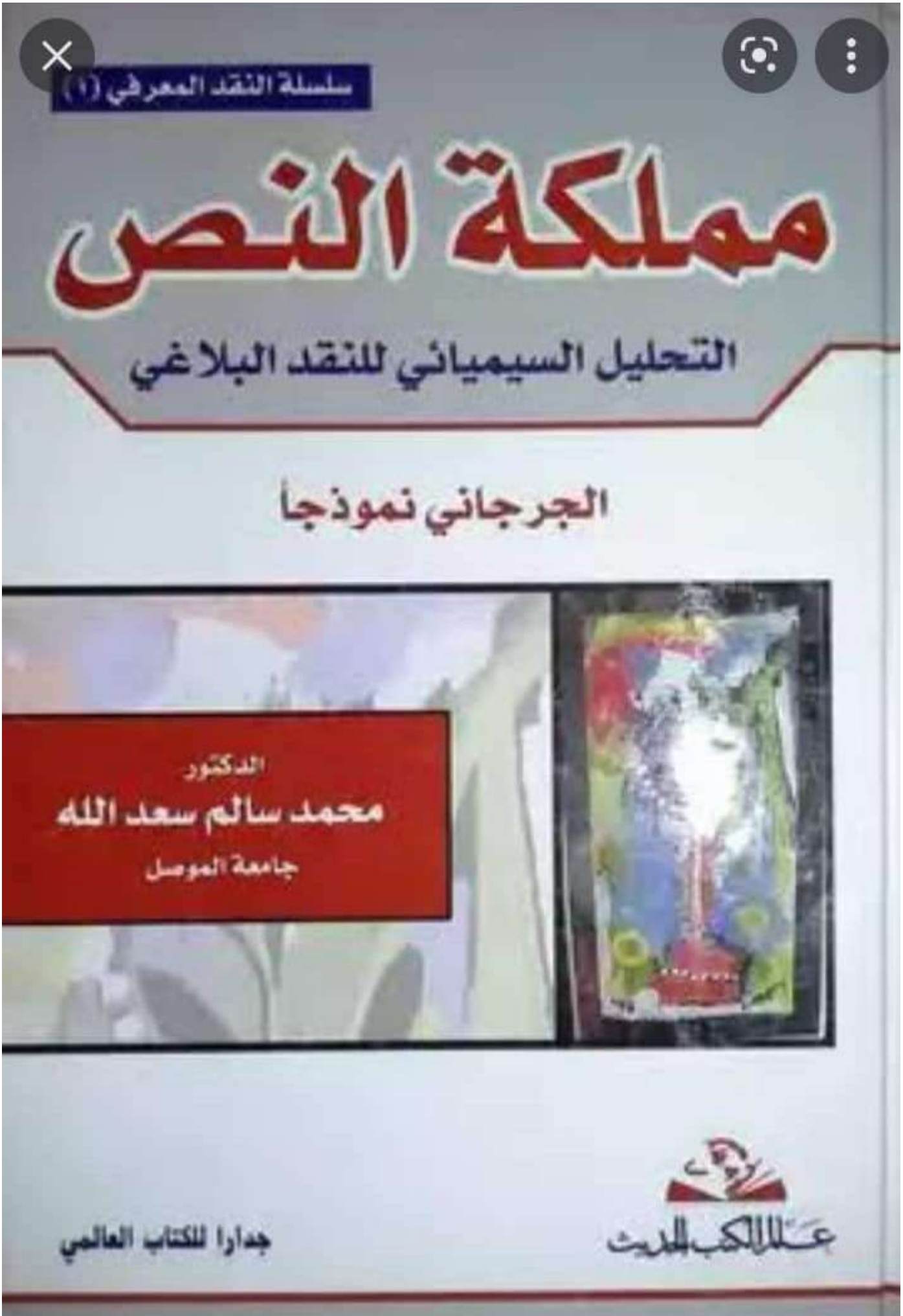
سلسلة النقد المعرفي (١)
مملكة النص
التحليل السيميائي للنقد البلاغي
الجرجاني نموذجاً
الدكتور
محمد سالم سعد الله
جامعة الموصل
عالم الكتب الحديث
جدارا للكتاب العالمي

**فهرس الموضوعات:**

**كلمة شكـــــر**

**إهـــــــــداء.**

مقدمة: .....أ.....

**مدخل: قراءة العتبات: .....5.....**

**1. الغلاف: .....5.....**

2. **تحليل العنوان: .....7.....**

**3. عرض محاور العامة للكتاب: .....8.....**

**4. أسباب تأليف الكتاب: .....10.....**

5. **منهج الكتاب: .....12.....**

**6. عرض قائمة المصادر و المراجع: .....13.....**

**الفصل الأول:السيميائية و البلاغة .....19.....**

**تمهيد :.. .....20.....**

**المبحث الأول: سيمياء المجاز و الاستعارة : .....22.....**

**أ. السياق السيميائي للوحدات المجازية : .....23...**

**ب. سيمياء التناص الاستعاري :** .....28.

**أ)- سيمياء التأويل التشبيهي :** .....35.....

**ب)- سيمياء تركيب الوحدة الدلالية :** .....39..

**أ)- الأخذ و تداخل النصوص:** .....46.....

**ب)- تداخل البناء السيميائي :** .....50.....

**الفصل الثاني:دراسة منهجية الكتاب** .....56.....

- **تمهيد:** .....57.....

**المبحث الأول: مصطلحات الكتاب:** .....59.....

**المبحث الثاني: العناصر الحجاجية للكاتب:** .....88.

خاتمة: .....101.....

**عرض قائمة المصادر و المراجع** .....105.....

**ملاحق .** .....118.....

**ملخص الدراسة:** .....129.....

# الملخص

## ملخص الدراسة:

تضمن هذه الدراسة قراءة في كتاب " مملكة النص " التحليل السيميائي للنقد البلاغي الجرجاني نموذجا لدكتور محمد سالم سعد الله فجاءت دراستنا لهذا الكتاب لتعرف على محتواه في حين اعتمد المؤلف على الناقد و أديب عبد القاهر الجرجاني في تأليف كتابه باعتبار الجرجاني من النقاد البلاغة و النقد و جود علاقة بين البلاغة و السيمياء باعتبار أن السيميائيات مجال واسع لدراسة فنجد الجرجاني دائما كان يدعم رأيه البلاغي ذات البعد السيميائي في أبحاثه .


**الكلمات المفتاحية :** البلاغة ، السيمياء ، الخطاب ، النص ، النقد .


## Résumé:

Cette étude comprenait la lecture dans le livre "Le Royaume du Texte" de l'analyse sémiotique de la critique rhétorique Al-Jurjani comme modèle pour le Dr Muhammad Salem Saad Allah. Notre étude de ce livre a permis de connaître son contenu, tandis que l'auteur s'est appuyé sur le critique et Adib Abdul-Qaher Al-Jarjani en écrivant son livre considérant Al-Jurjani comme l'un des critiques de la rhétorique et de la critique et L'existence d'une relation entre la rhétorique et la sémiotique, étant donné que la sémiotique est un vaste domaine d'étude, nous trouver al-Jurjani soutenant toujours son opinion rhétorique avec une dimension sémiotique dans sa recherche.


**Mots-clés**:

rhétorique, sémiotique, discours, texte, critique